





# تسوية الأوضاع الداخلية ضرورة وطنية

## لا يجوز مواجعة العدوان كجبهة داخلية فرعية والمشاركة مطلب وطني ويمفراحي لا طائفي

بالإهمال والامبالاة ما دام التصدي المدو نفسه هو الذي نيه إلى ضرورة المشاركة . ولسوف تجد إسرائيل نفسها أمام شعب مروض الصف موحّد الشعور إذا حاولت التعرض له . أما إذا بقيت الثغرات فسان الجسم اللبناني سيقضى ضعيفا مشلول الحركة . ولسوف تفضض أراجيفها وأشاعتها في الثغرات التي لم تعالج ، وعندها لن يستطيع أي جزء من الجسم أن ينعم بالحياة ما دام الجزء الآخر كسيراً يشغله الشعور بالحرمان .

فلتتركز كل الجهود الخيرة على تسوية الوضع القائم الذي لا ينبغي له أن يستمر ، خاصة وأنه بات مفهوماً من جميع جوانبه من كافة الأطراف اللبنانية ، ولعل في فهم جميع الفرقاء طبيعة الإزمة وتقديرهم لخطرها ما يدفع إلى وضع حل حاسم للخلل . وإذا جاءت المبادرات من كل الأطراف ، ومن جميع الطوائف ، فسوف يكون هذا حافظاً لثقة وطنية تدفع عجلة الاستقرار اللبناني مرحلة واسعة إلى الأمام ، وعندها فقط يستطيع لبنان أن يرفع صوته عالياً أمام الرأي العام العالمي بأنه تحد قائم أمام الكيان الصهيوني العنصري ، وأنه اثبت جدارته على تخطي الإزمات والتعاشي المتآلف المتفاهم رغم كل ما واجهه من عقبات .

ابراهيم المري

لهذه الأنظمة أن تقهر إسرائيل إلا إذا كانت شعوبها مقهورة ؟! أن من أسباب الهزيمة المستمرة التي نعيشها ان الأوضاع الداخلية لكل قطر عربي غير سليمة ، ابتداء من القهر السياسي إلى الاجتماعي وانتهاء بالحرمان الطائفي . وما لم تسو هذه الأوضاع فإنه لا أمل في الانتصار في أي معركة ضد إسرائيل . وعلى الصعيد اللبناني بالذات ، ما الذي اقتطع في المواطنين الشعور بعدم المشاركة وضعف التمثيل ؟ أنه عدوان الماشر من نيسان وما تكشف بعده من سوعات . لقد طالب الناس يوماً بوضع خطة دفاعية فعالة تنفذ البلد من حالة التردّي التي هو فيها بعد العدوان ، لكن هذا المطلب لم يجد من يعنى إليه وتم تجاوزه إلى يوميات الحياة اللبنانية ، عندها لم يكن ثمة مجال لطرح مطالب أخرى جرتية دون المطالبة بالمشاركة التي يتأمن بها وحدها شعور هؤلاء الناس بأن لهم رأياً في مستقبل البلد ورسم سياسته في كل مجال من المجالات . إذن فالمشاركة ليست مطلباً طائفياً بقدر ما هي مطلب وطني وديمقراطي ، ومن يرفعون لواءها وحدهم هم النيارى على الصلحة الوطنية والوحدة الوطنية ، ولا يجوز بحال التهويل بأن العدو على الأبواب ، فذلك مما يستدعي أكثر العناية برص الصف الداخلي وعدم اشعار قطاع من المواطنين

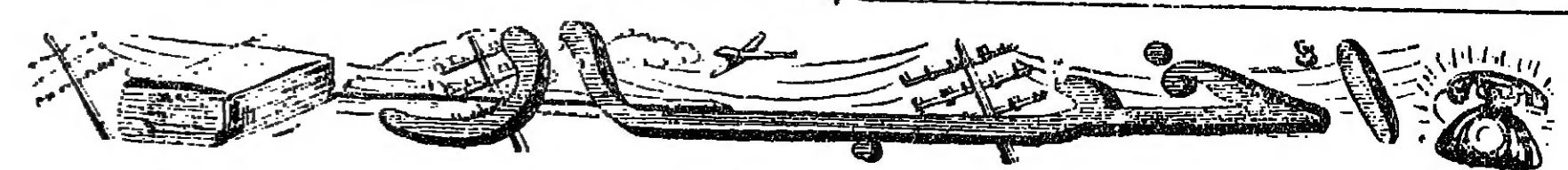
ما يزال لبنان يعيش في أجواء متازمة ، كل أزمة تأخذ بزمام الأخرى . . وكل أزمة تطغى على سابقتها فتحمحو آثارها وتجعل المواطن ينسى النطقات والاسباب التي أدت إليها . وإذا شئنا أن نستعرض مسلسل الأحداث خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة لوجدنا أن ضعف البنية الوطنية وتزعزعا هو الذي قاد إلى جميع الإزمات ، وأن هذه البنية هي التي ستقرر في المستقبل ما إذا كان البلد قادراً على الخروج من الدوامه أم أنه سيكون رهينها .

لتوفير الحد الأدنى من هذه الثقة . وإذا كانت هناك اتجاهات تسعى لتجميع مطلب المشاركة أو ادانته ظناً منها أنها تخدم بذلك الصلحة الوطنية فإنها جد مخطئة ، ذلك لأن المطلب قد طرح ولا يمكن معالجته بالتبويات الجزئية أو صرفه عن هدفه أو صرف الماديين به عنه ، فهو ليس وليد أزمة عارضة ، حتى ولا قضية عدد من المسترئين والمستوزرين من الراغبين في وولوج جنة الحكم ، لكنه مطلب شعبي نابع من شعور بالحرمان لدى قطاع عريض من اللبنانيين ، وإذا كان قد التقطه صاحب مصلحة آنية فيه فإن ذلك لا يعني أبداً طي صفحته إذا تحققت مصلحة صاحب المصلحة ، والطريق الوحيد هو معالجته بتجرد وثقة متبادلة ، والا بقي دماً في الجسم اللبناني . هذا إذا قدر له الآن أن يتدمل .

وهنا يبرز أماننا سؤال يطرح نفسه ، فقلنا أنه قد وجد من يطرحه من النيارى . وماذا عن إسرائيل وعن معركة المصير وعن التحديات القائمة ، وهل يجوز طرح موضوعات من أمثال المشاركة والتمثيل في الوقت الذي يبلغ فيه المعجز العربي مرحلة اليأس ، وتبلغ إسرائيل فيه حد الصلف والاستعلاء على الإرادة العربية دون أن تقيم وزناً للإينهم المائة ، أن لم يكن أكثر ، ولدولهم السبع عشرة التي تغطي رقعة واسعة من الأرض تمتد من المحيط إلى الخليج ؟! ، تلك غيرة تومية لا تفل براسها إلا عندما تنبهر الشعوب من غفلتها ، وعلى هدير دبابات العدو وأزيز طائراته في معظم الأحيان . ولماذا لا تبدو هذه البيرة عندما تخني هامات الأنظمة العربية الحاكمة أمام تحذيرات إسرائيل سواء في تمذباتها المستمرة على الأرض العربية أو تحذياتها التلاخعة على المستوى السياسي في أروقة المؤسسات الدولية ؟ وهل لا يمكن

لقد بدأ المسلسل بالانزال الإسرائيلي يوم الماشر من نيسان الماضي ، إذ اكتشف يومها الواقع اللبناني على حقيقته . وإذا كانت إسرائيل ترمي من خلال عدوانها إلى أهداف معينة فإنه لا شك كان من أهدافها الدسمة بالإضافة إلى ما تم من تصفية بعض زعماء المقاومة الفلسطينية تعرية الواقع اللبناني القائم ووضع البلد في جو من الاستفزاز والتوتر يصعب الخروج منه . وهذا ما حصل بالفعل . فبعد العدوان الإسرائيلي كانت استقالة الحكومة ، تبع ذلك أزمة ثقة بين أطراف الحكم انتهت بالتكليف اليهود ثم بتأليف الوزارة على الشكل الذي جاءت عليه . وإذا كان التشكيل قد استطاع وضع اهتمام الناس في جو المشاورات وما يصحبها عادة من تنافس الطامعين بكراسي الحكم إلا أنه لم يستطع إبعاد الرأي العام عن قضية أكبر هي مصير البلد ومستقبله أمام التحدي الإسرائيلي الذي تجلّى في عدوان استهدف عدة شوارع في العاصمة بيروت ، ومنازل يعيش فيها لبنانيون أو فلسطينيون في ظل حماية السلطة المفروضة أنها ساهرة على أمنهم وسلامتهم .

وبما أن الجسم الضعيف يكون عادة سريع التأثر فإن موضوع التمثيل الطائفي في الوزارة كان سبباً في نشوء أزمة أخرى . فإلبلة تحكمه أعراف طائفية ، ومما دام الأمر كذلك فإن من الواجب تأمين العدالة في توزيع مناصب الحكم ومسؤولياته على الجميع ، والا اضل التوازن الطائفي ومن ثم يتخلخل البنيان الوطني . ولقد أوشك أن يحصل هذا لولا أن الأمور تعالج إلى الآن بروية وفهم بعيداً من الأثرة أو الاستجابة لدواعي التصعيد . وإذا كان مطلب المشاركة في الحكم معروحاً قبل الإزمة كحاجة ملحة لاستكمال الثقة بالحكم فإنه بات بعدها ضرورة لا يمكن تجاوزها



رخامة في ماليزيا إذ تم شحن كمية من الكتب . وفي لبنان ، يرجى من المؤسسات الإسلامية ودور النشر الإسلامية التبرع بكميات من الكتب باللغة العربية والإنكليزية . وإبداءها دار الفتوى لارسالها إلى الفلبين . ندعياً لعمود الأقلية المسلمة هناك . وترسيخاً للتراث الإسلامي الذي أثقلت وثاقته بالحريق .

### اوغندا

اعلن في اوغندا أن حوالي أربعة آلاف مواطن اوغندي قد أعلنوا اعتناقهم الدين الإسلامي . ومما هو جدير بالذكر أن هؤلاء المواطنين هم من السكان القميين في جنوب اوغندا .

### كوريا

أهدت الحكومة الكورية الجنوبية قطعة من الأرض للجمعية الإسلامية بكوريا وذلك لإقامة مسجد ومركز إسلامي في قلب « سيول » العاصمة

### المؤتمر السنوي الثالث

للطلبة المسلمين في اسيا الشرقية

عقد مؤخرًا في ماليزيا المؤتمر السنوي الثالث للطلبة المسلمين في اسيا الشرقية والجنوبية وذلك بمقر جامعة سرادنج الزراعية في العاصمة الماليزية كوالا لپور . . وقد حضر المؤتمر وشارك في جلساته معظم طلبة الجامعات في المنطقة . . . وقد استمر بين ٨ و١٠ نيسان الماضي .

### جبهة في باكستان

تضم الأحزاب المعارضة

مقدت الجبهة الديمقراطية المتحدة في باكستان اجتماعاً عاماً في مدينة كونا في إقليم بلوشستان تكلم فيه كل من عبد الولي خان رئيس حزب الشعب الوطني ، مفتي محمود سكرتير جمعية علماء اسلام ، طليل محمد ، امير الجماعة الإسلامية ، الشيخ شاهر احمد نوراني ، ورئيس جمعية علماء باكستان ، سردار شوكت حياة ، رئيس حزب الرابطة الإسلامية ، نوابذارة نصر الله خان رئيس حزب الاستقلال وعدد آخر من قادة الأحزاب المعارضة ، وقد اعرّب هؤلاء القادة على أنهم قد انضموا جميعاً تحت اسم الجبهة الديمقراطية من أجل المحافظة على باكستان من الخطر المحقق بها . وقد انتقدوا كذلك سياسة الحكومة الحالية ، وطالبوا بإعادة الحكومة الديمقراطية في كل من إقليم بلوشستان والأقليم الشمالي « سرحد » ومحاكمة يحيى خان ونشر التقرير الذي كتبه محمود الرحمن بناء على طلب الحكومة لمعرفة من المسؤول عن سقوط باكستان الشرقية ، وطالبوا الحكومة بالعمل الجاد من أجل إعادة اسرى الحرب الباكستانيين .

مما أكد موقف المسلمين من ان الحريق جاء بدير من قبل السلطات العسكرية الحاكمة . . وان الاحكام العرفية جاءت لتحول دون قيام المسلمين بعمل انتقامي مضاد لحدوث احراق الجامعة . هذا وقد كانت الجامعة قد تأسست في سنة ١٩٥٢ وتضم أربعة آلاف وخمسمائة طالب مسلم . ورئيس الجامعة هو الزعيم المسلم الفلبيني ديموكا والتتو عضو مجلس الشيوخ .

وقد نقلت وكالات الأنباء تصريحاً لماركوس رئيس جمهورية الفلبين بعد الحادث بأنهم بين على المسلمين فيه بإنشاء قسم للدراسات الإسلامية في جامعة مانيللا . وكانت قد بذلت جهود في أكثر من قطر إسلامي لإعادة تزويد المكتبة بما فقد منها بسبب الحريق ،

مما أكد موقف المسلمين من ان الحريق جاء بدير من قبل السلطات العسكرية الحاكمة . . وان الاحكام العرفية جاءت لتحول دون قيام المسلمين بعمل انتقامي مضاد لحدوث احراق الجامعة . هذا وقد كانت الجامعة قد تأسست في سنة ١٩٥٢ وتضم أربعة آلاف وخمسمائة طالب مسلم . ورئيس الجامعة هو الزعيم المسلم الفلبيني ديموكا والتتو عضو مجلس الشيوخ .

## على هامش مقالات «مسؤولية المشاركة» كما يفهمها صاحب النهار

### للاستاذ فتحي يكن

لنفسه . . أن يكون له الغنم ولغيره الغنم . . أن يكون ظالماً وغيره مظلوماً . . أن يكون له كل شيء ولا يكون لسواه شيء . . وواقع الحال بين من هو الظالم ومن هو المظلوم ؟؟

٢ - الدستور ومنطق الرئاستين : وفي الحلقة الثانية وتحت عنوان « الدستور ومنطق الرئاستين » يقول تويني : « أن دستور لبنان الحقيقي ليس هذا النموذج عمن جمهورية فرنسية نالقة » تخطاها التاريخ ، بل هو مجموعة قواعد متعارف عليها نمنياً مستمدة من واقع تركيبنا التاريخي والاجتماعي

يفهم من هذا القول أن الحكم يمارس في لبنان خارج نطاق الدستورية ، وبمعنى أن الدستور اللبناني ليس هو الذي يحكم تصرفات الحاكمين . . كما يفهم كذلك أن لعبة الحكم في لبنان تمارس بدون اصول دستورية ومن قبل فريق واحد من الفرقاء . . وهذا يشكل نقضا صريحاً للمبادئ الدستورية من جانب وتفرداً بالسلطة وانتقاصاً من حق الشراكة . .

وهذا لوحده يكفي دليلاً على التمايز والتسلط الطائفيين ، كما يكفي ليكون ذريعة التحرك الإسلامي المحووظ والذي يأبى الظالمون إلا أن يتكروا على اسحابه ؟

فهل هذا منطق العقلاء المتجردين أم أنه منطق التعمصين التزمين ؟؟ ٣ - جذور دينية وإبعاد نظرية : وتحت عنوان « جذور دينية وإبعاد نظرية » كتب فسان تويني كلاماً كثيراً وخطيراً معطاه مردود التهمة على الصفحة ١٦

المحرومين من الجنسية ، وإعادة النظر بالوظائف الكبرى وتوزيعها بين الطوائف ، وتعديل قانون الانتخاب

### كأثرة ثقافية في الفلبين

قامت السلطات العسكرية الفلبينية بارتكاب جريمة أخرى في سلسلة جرائمها الكثيرة لإبادة المسلمين ومحو الشخصية الإسلامية في البلاد ، فأحرقت مبنى الجامعة الإسلامية الفلبينية الأهلية ، وقد أتت النيران على اقسام الجامعة ، ففصلوها كما قضت على المكتبة الكبرى للجامعة التي كانت تحتوي على مجموعة كبيرة من كتب التراث الإسلامي والمراجع والمؤلفات الإسلامية ، وقد جاء الحريق قبل أحد عشر يوماً من اعلان الرئيس ماركوس للاحكام العرفية في البلاد

كما طالب بوضع ميثاق وطني جديد يضمن العدالة لجميع المواطنين دون تفریق . ولا بد من أجل ذلك من احصاء شامل للسكان ، وتجنيس

### المسلمون في لبنان مواطنون لا رعايا

بدعوة من الجماعة الإسلامية بطرابلس التي استاذ محمد علي فنانوي محاضرة بعنوان « المسلمون في لبنان . . مواطنون لا رعايا » في بهو الجامع المنصوري الكبير . . وقد ركز المحاضر في بحثه على دراسات احصائية تظهر التين الذي يلحق بالمسلمين في لبنان في كل مجال . وطالب بتعديل الدستور وتبني النظام الرئاسي والغاء الطائفية السياسية من قمة الحياة السياسية في البلد الى القاعدة .

كما طالب بوضع ميثاق وطني جديد يضمن العدالة لجميع المواطنين دون تفریق . ولا بد من أجل ذلك من احصاء شامل للسكان ، وتجنيس

تحت عنوان « مسؤولية المشاركة » كتب فسان تويني في النهار مقالات اوبع ، عرض من خلالها رأيه فسي موضوع « المشاركة » . .

وما كتبه تويني ليس غريباً على « النهار » ومن وراء النهار . . فالجماعة يمثلون خطاً بات واضحاً ومعروفاً للفاسي والداني في لبنان وفي غير لبنان . .

وقد كنا نود أن لا نقى بالا إلى ما كتبه تويني على اعتبار أنه يمثل وجهة نظر ليس الا ، وأن الانسان من حقه أن يبدي رأيه ، ولكن بعيداً عن الاسفاف والتجني ، بعيداً عن المبالغة ، وبخاصة إذا كان الموضوع موضوع « المشاركة » أي موضوع « اطراف » ، أي أنه يتصل بآخرين . . فهنا ينبغي أن يكون متجرداً ، وخاصة إذا كان صاحب « منبر » ومستمناً على « الكلمة » ؟؟

أما وأن التجني قد وقع والمبالغة قد حصلت والتجرد قد انتهى فكان لا بد من كلمة ولو قصيرة ومن إشارة ولو يسيرة إلى موضوع المشاركة من خلال ما كتبه صاحب النهار .

١ - في أسلوب طرح القضية : اعترض فسان تويني في المثال الاول على الأسلوب الذي طرح به قضية المشاركة ، وعاب طرح القضية من طرف واحد ، ودعا إلى أن يأتي التحليل من أكثر من جانب « بانفتاح ومرونة وعقل » . ومن غير أن يكون المحاور اسير مطالب معينة .

والغريب في الأمر أن تعتبر النهار أن القضية مطروحة من طرف واحد متجاهلة أن مجرد طرحها هي « أي النهار » للقضية ومعالجتها لها وهي تمثل بشكل أو بآخر وجهة نظر الطرف الآخر ينقض هذا

### صكدر حديثا

نور الله

رواية في جزاين

للدكتور نجيب الكيلاني

النشر : مؤسسة الرسالية

توزيع : الشركة المتحدة للتوزيع

بيروت - ص.ب. ٧٤٦٠

هاتف ٢٩٥٥٠١

مكتبة من الأول



# حول يهودية الماركسية

## لماذا تبدل المخطط اليهودي عن بريطانيا واتجه لاعلان الثورة الشيوعية في روسيا

وبرطانيا . كما ان هذا الارتباط عينه ، هو الذي يقدم لنا التفسير الكافي للاعتقاد بتحول التخطيط اليهودي ناحية روسيا لتطبيق ما رمتوه لها وللعالم من خطة تدميرية ان اليهود ، كما تخبرنا حقائق التاريخ عنهم ، سيطروا على بريطانيا بصورة مهيمنة لفترة زمنية طويلة حتى فلان احد ملوكهم - وهو الملك ادوارد الاول - لهذه السيطرة وخطرها على مستقبل شعبهم حين امر بطردهم من الجزر البريطانية في عام ١٢٩٠ م ومنهم من العودة اليها مهما كانت الاسباب . ومع ذلك ، فان سيطرة اليهود ونفوذهم في اوساط الانجليز والرمح الكبير في الحياة البريطانية ، باعتبارهم اصحاب المال والنساء جعلهم يعودون اليها من خلال دورهم في حركة كرومويل الذي ظهر عام ١٦٤٧ م وقاد ثورة ضد الملك شارل الاول وخلعه عن العرش .. واعلن قيام الحكم الجمهوري . وقد اصدر في عام ١٦٥٧ م امرا عاما بمسودة جميع اليهود المطرودين الى بريطانيا ومنهم جميع الحقوق المدنية . كما انتقم كرومويل لليهود من الاسرة المالكة بصورة دموية رهبة لظخت المعتد القاتل بتسدرج السيادة الانجليزية وتحضر الحياة فيها . وقد اصدر كرومويل قانونا منع بموجبه العمل ايسام السبت ، وارتسم السحيين على قراءة التوراة طيلة ايام الأحد والنس الطقوس الدينية المسيحية . ولقد دام حكم كرومويل حتى عام ١٦٦٠ م .

ان حقيقة الماركسية لا يجب فصلها عن كونها فكرة يهودية قصد من ورائها كارل ماركس واليهودية العالمية السيطرة على العالم عن طريق عقيدة فكرية هدامة تحارب الدين والأخلاق والقيم تحت راية العلم والموضوعية والحيثية التاريخية . ان اليهود بذلك كانوا مدركين ان « الردة » من الدين كانت لقرون طويلة - ردة قصيرة لا يلبث المردون فيها ان يعودوا لاعتناق ما كانوا يدنون به من قبل بعد اشباع نزواتهم ورغباتهم . فكان لا بد ، والحال تلك ، من نظريات وانكار ومبادئ تربط عقول الناس ، وتفرقهم في ردهم متبعدين عن الدين بحجة ان العلم هو الذي قرر ذلك بصورة لا رجوع عنها ولا شك فيها . هكذا ، إذن ، كان التخطيط اليهودي يرسم اهدافه ويعين وسائله عن طريق متكررين ورجال بارزين حملوا دعوى الافكار والنظريات العلمية ليحققوا اهداف اليهود . وهكذا كان ماركس وفرويد ودركايم وسارتر جنودا بارزين في هذا الميدان .

ان ارتباط التخطيط اليهودي بالماركسية ، إذن ، هو الذي يعطينا الجواب الشافي لماهية السبب الذي قاد تصور ماركس لدعوى افترض بدء الشيوعية في أوروبا الغربية

ومع ذلك ، يتبادر سؤال هام في هذا المجال .. ما هو الدافع اذن لتغيير المخطط اليهودي ، والاتجاه نحو روسيا لتكون هي « النطلق الاول » لقيام الشيوعية في العالم قبل غيرها ؟

ومع صعوبة الجواب القاطع لتحديد الدافع الباعث لتغيير المخطط اليهودي ذلك ، الا ان دراسة الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية آنذاك تقدم لنا دليلا هاما لذلك الدافع . فتغير الظروف المحيطة التي تطورت بعد اعلان ماركس لافكاره ، وما صاحبها من اجتماع الزعماء اليهود في بازل بسويسرا عام ١٨٩٧ م لمدارسة كيفية السيطرة اليهودية على العالم ادى الى القرار الحاسم بضرورة توجيه ثقلهم ناحية روسيا ، بعد ان يتقنوا بعدم الحاجة لقيام دولة شيوعية في بريطانيا ما داموا يطبقون عليها تماما بما لديهم من وسائل واساليب محكمة . كان

### بقلم عبد السلام العمري

لا بد اذن من قيام ثورة شيوعية في روسيا لاسباب لعل اهمها :

١ - الجهل والفقر اللطبان على سكانها مما يمكن استثمارهما لصالح الحركة الثورية القليلة .

٢ - وجود كنيسة مسيحية فيها تقود طائفة ضخمة من المسيحيين في العالم ، وتحطيمها لا بد وان يسهل امكانية تقريب الهدف اليهودي من التحقيق بصورة اسرع واكثر فاعلية .

٣ - موقعها الجغرافي، ومساحتها الهائلة ، وعدد سكانها الكبير ، ومصادرها المعدنية والزراعية الضخمة ، مما يشكل عوامل اساسية لدور عالمي كبير متوقع في السياسة الدولية .

كل ذلك وغيره ، اعتبارات هامة جلبت انتباه الزعماء اليهود نحو تعديل ما سبق ومرروه من مخططات سرية . اذن ، اتجه التفكير اليهودي ناحية روسيا مبعدا صراعا دمويًا ليس ترجى فائدته في بريطانيا وغيرها ما دامت اهداف اليهود قد تحققت فيها على ارض الانجليز في سيطرة تامة في كافة مناحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والخلقية والدينية .

ان تكشف ارتباط الاصابع اليهودية ودورها في الافكار الماركسية هو الذي ازاح ستار « العلمية » التي حاول اليهود جهمهم اغشاءها على كتابات ماركس واتباعه طيلة عشرات من السنين .

من مجلة « الغراء »

## قرارات هامة تصدرها الجمعية التشريعية في كثير من تعليم اللغة العربية عرب القاديانيين

ايوب ، وصادقت عليه الجمعية التشريعية بجميع اعضائها . والقرار يلزم تسجيل افراد الطائفة القاديانية في السجلات الرسمية واعطائها حق التمثيل النسبي في مختلف شعب الحياة على اساس كونها اقلية غير مسلمة .

وكما ان القرار جعل تعليم اللغة العربية اجباريا من الصف الثالث في المرحلة الابتدائية الى الصف العاشر في المرحلة الثانوية وكذلك ينص القرار على ان كل موظف يتولى الوظيفة الحكومية بعد عام ١٩٧٥ م يجب عليه ان جانب الكلمات العلمية الاخرى ان

يكون قد حفظ جزءا من القرآن الكريم بظهر الغيب . هذا ، وقال وزير القانون محمد اقبال خان في كلمته التي القاها امام الجمعية التشريعية : ان حكومة كشمير الحرة لا تزال تبذل جهودها منذ سنتين ونصف لاقامة مجتمع اسلامي صحيح في كشمير الحرة . وان القرار الذي اتخذته الحكومة الان هو خطوة هامة نحو هذا الهدف . وقد رجب بهذا القرار سخاحة الاستاذ ابو الاعلى الودودي ترخيصا جارا . واثر صدور هذا القرار اصدرت سخاوتها ما يلي من التبعة على الصفحة ١٥

### ٢ - من الناحية الحركية

اما من الناحية الحركية فاننا نسأل : ١ - اذا تحقق لنا كفر انسان من الناس او نفاقه وفقا للقواعد السابقة فهل يجب علينا ان نصارحه بحقيقة امره - ونحن نريد دعوته للاسلام - او نفرضه امام الناس ؟

٢ - بالنسبة للدعاة اليوم هل يجوز لهم ان يصنفوا الناس هكذا . فلان كافر ، فلان منافق .. الخ ام يجب عليهم ان يبينوا الافكار والاعمال التي تؤدي باصحابها الى الكفر والنفاق دون ان ينزلوها على اشخاص بعينهم ؟

٣ - كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو كفارا للاسلام ونحن اليوم ندعو « مسلمين » بعضهم مرتد وبعضهم منافق وبعضهم جاهل و ... فهل هذا الفرق بين المدعوين بترك اثرًا على اسلوبنا في الدعوة ام لا ؟

٤ - هل نحن دعاة ام قضاة ؟

جوابا على التساؤل الاول نقول :

#### الكافر نوعان :

١ - نوع يتجه بكفره وبراه دليلا على انه منحرف او تقدمي فهذا لا يهمه مواجهته بكفره فاذا كان هناك مجال لدعوته عن طريق الحوار والمناقشة فهو حسن ، والا فسان فسخه امام الناس واجب شرعي ليحلروه وبماولوه معاملة الكافر .

٢ - ونوع لا يريد ان يكون كافرا ولكنه وقع في الكفر نتيجة الجهل او التخليق فاقنع مثلا ان الاسلام لا علاقة له بانظمة الحياة وانه مجرد صلة بين الانسان وربه ، وربما التزم بهذه الصلة العبادية ثم تبني نظاما لحياته غير الاسلام ودعا اليه .

ان هذا النوع اكثر عددا من النوع الاول بكثير نظرا لان وسائل الاعلام كلها تشجع هذه الفكرة وتدعو اليها ، وان كان من الصعب ان يستقر الانسان على هذا التفكير ، وكثير من هؤلاء يتحولون مع الزمن الى الكفر بالاسلام كله او الايمان به كله . ان علاقتنا مع هذا النوع من الناس ينبغي ان يحكمها قول الله تعالى : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه في قصة الاعرابي الذي اعطاه رسول الله شيئا وقال له احسنت اليك .

فقال الاعرابي : لا ولا اجملت . فغضب بعض المسلمين وهموا ان يقوموا اليه فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ثم ارضى الاعرابي حتى قال خيرا ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم مقبلا على ذلك : وهنا بيت القصيد - « ان مثلي ومثل هذا الاعرابي كمثل رجل كانت له ناقة فشردت عليه فاتبعها الناس فلم يريدها الا نفورا ، فقال لهم صاحب الناقة : خلوا بيني وبين ناقتي فان ارفق بها وانا اطمئنها ففوجها اليها واخذ من قشام الارض ودعاها حتى جاءت واستجابت وشد عليها رخلها ، واني لو اظننتكم حيث قال ما قال لدخل النار » .

جوابا على التساؤل الثاني نقول : ان من اهم واجبات الدعاة ان يبينوا للناس حقيقة الكفر والنفاق ليكونوا من ذلك على حذر خاصة في هذا العصر الذي ليس فيه الحق بالباطل واختلط الايمان بالكفر منها ما يسهل كثر حجاب الدعاة عن الفكرة الكافرة وتفتت أصبحت

يسكنوا بزمام قيادة المسلمين تحت شعارات براقة واسماء خادعة .

وجماهير المسلمين تنقاد الى اعدائها وهي تظلم اصدقائه ، وتحارب ابنائها الصادقين المؤمنين بعدد ما اقتعت انهم اعداؤها . كل ذلك كان من اسبابه بلا شك الاغلاط في نفوس الناس بين حقيقة الكفر وحقيقة الايمان . حتى معبب التميز الا على القلة النادرة . فبيان الانكار الكافرة والاعمال التي تؤدي الى الكفر والنفاق الى جانب بيان الانكار الاسلامية والاعمال المنزلة عليها ، هذان جانبان متلازمان لا ينفك احدهما عن الاخر لان صورة الاسلام لا تكون واضحة للناس الا اذا كانت صورة الكفر الى جانبها واضحة ايضا .

الا ان هذا البيان الواجب على الدعاة ينبغي في نظرنا ان يقتصر على بيان الافكار والاعمال دون التطرق الى الاشخاص ، فنقول مثلا : ان الفكرة الفلانية تؤدي الى الكفر وان العمل الفلاني يؤدي الى الكفر او النفاق .. ولا نقول ان فلانا من الناس بدانه كافر او منافق لانه يؤمن بتلك الفكرة او يقوم بذلك العمل وذلك لاسباب التالية :

١ - لاننا لسنا مكلفين باصدار الاحكام على الناس بافرادهم وذواتهم فאלله تعالى هو الذي يقضي بينهم يوم القيامة . ٢ - ولانه ليس من مستلزمات علمنا الاسلامي تحديد الانسان الكافر او النافق بشخصه فففسح الانكار والاعمال الكافرة بكفى لوضوح الفكر الاسلامي ، وبينان النفاق وما يؤدي اليه يكفي لتحذير الناس من الوقوع فيه ، حتى اذا قررت الحركة الانتقال من مرحلة الدعوة الى مرحلة التنفيذ فسان المعركة تتميز الناس صفين ، وكل انسان يختار الصف الذي يريد .

اما التميز من اول يوم وفي مرحلة العمل الفكري فذلك امر عسير جدا فوق انه ليس من مصلحة الدعوة ، ونأمل ان نبحت هذا الموضوع باسهاب في المستقبل ان شاء الله . ٣ - ولانا لا نملك - كافراد - مقومات الحكم على الناس .. فاذا تصدنا الى ذلك عرضنا انفسنا للوقوع في الالم اذا اخطانا الحكم دون ضرورة او فائدة . ٤ - ولان من مستلزمات الحكمة والموعظة الحسنة « في السلوب الدعوة ان لا يتحول الحوار بيننا وبين من ندعوه من « حوار فكري » الى « حوار شخصي » فاذا ربطت الفكرة الكافرة بالشخص الذي ندعوه الى الله فانك بذلك تستثير انانيته وتحملة اكثر حجابا للدعاة عن الفكرة الكافرة وتفتت أصبحت

١ - لاننا لسنا مكلفين باصدار الاحكام على الناس بافرادهم وذواتهم فאלله تعالى هو الذي يقضي بينهم يوم القيامة . ٢ - ولانه ليس من مستلزمات علمنا الاسلامي تحديد الانسان الكافر او النافق بشخصه فففسح الانكار والاعمال الكافرة بكفى لوضوح الفكر الاسلامي ، وبينان النفاق وما يؤدي اليه يكفي لتحذير الناس من الوقوع فيه ، حتى اذا قررت الحركة الانتقال من مرحلة الدعوة الى مرحلة التنفيذ فسان المعركة تتميز الناس صفين ، وكل انسان يختار الصف الذي يريد .

اما التميز من اول يوم وفي مرحلة العمل الفكري فذلك امر عسير جدا فوق انه ليس من مصلحة الدعوة ، ونأمل ان نبحت هذا الموضوع باسهاب في المستقبل ان شاء الله . ٣ - ولانا لا نملك - كافراد - مقومات الحكم على الناس .. فاذا تصدنا الى ذلك عرضنا انفسنا للوقوع في الالم اذا اخطانا الحكم دون ضرورة او فائدة . ٤ - ولان من مستلزمات الحكمة والموعظة الحسنة « في السلوب الدعوة ان لا يتحول الحوار بيننا وبين من ندعوه من « حوار فكري » الى « حوار شخصي » فاذا ربطت الفكرة الكافرة بالشخص الذي ندعوه الى الله فانك بذلك تستثير انانيته وتحملة اكثر حجابا للدعاة عن الفكرة الكافرة وتفتت أصبحت

### بقلم الشيخ فيصل مولوي

فكرته هو . ويكون الداعية عند ذلك - وبهذا الاسلوب - سببا في فتنة الناس عن الاسلام !! ربنا لا تجعلنا فتنة الذين كفروا !! . ليست مهمتنا ان نحشر الناس الذين انصرفوا الى الحق ، انما واجبنا ان نستقدمهم من ضلالهم بالموعظة الحسنة ، وليس من الحكمة ابدا ان نجابههم عند اول انحراف في التفكير او في العمل بالكفر او النفاق .

اما التساؤل الثالث وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو كفارا للاسلام ، ونحن اليوم ندعو المسلمين للرجوع الى الاسلام وهل لهذا الفارق من اثر على اسلوب الدعوة فجوابا عليه نقول : ان هذا الفرق في المدعوين يترك اثارا هامة على اسلوب الدعوة والحركة نوجزها بما يلي :

١ - كان التميز بين الصف الملم والصف الكافر واضحا من اول يوم لانه لا يصح اسلام المسلم الا باتباعه لحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والتزامه بقيادته وشاعته المطلقة . فيوجد صاحب الدعوة الاول كان المسلمون صفا واحدا متحمزا ، ولا انتقل الى الرنيق الا على بدا الصف ينقسم . واخطر ما في هذا الانقسام ان يتحول الى صفوف يقرب بعضها بعضا كما حصل ذلك في فترات سوداء من تاريخنا .

٢ - ان دعوتنا اليوم - بحكم الواقع - موجبة الى « المسلمين » ولا نستطيع « من الناحية الحركية » ان نترجها الى غير المسلمين الا بعد اقامة دولة اسلامية في « بلاد المسلمين » . واذا كانت دعوتنا موجبة الى « المسلمين » لتويعتهم واتقادهم واسترجاعهم فان من اخطر الامور واكثرها ضررا ان نعتبر انفسنا مجتمعا مسلما منفصلا عن الناس . ان تكريس هذا الانفصال يؤدي اولا الى القضاء على هذه الفئة قبل اكتمال نموها ، ويؤدي ثانيا الى حرمان « المسلمين » الذين يعيشون في المجتمع الجاهلي من الاستفادة من تلك المجموعة المؤمنة . نحن الطليعة الساعية الى ارجاع المسلمين الى دينهم ، ولنا مجتمعنا منفصلا عنهم ، انهم منا ونحن منهم ، وينبغي ان تكون اراءهم من انفسهم لانهم القربة التي يزرع فيها يسيلون دعوتنا .

٣ - واذا كنت ادعو « مستجابا » للرجوع الى الاسلام وانا اطلب من الجاهلية قد نبحت في التزامه من الاسلام او كادت قاتلي حين الدعوة ينبغي ان التزامهم مع كل حبيب في التهمة على الصفحة ١٢



# مستقبل العالم الإسلامي

— الحلقة الأخيرة —

ان مستقبل العالم الإسلامي يتوقف على ما سيختاره العالم الإسلامي من السلوك نحو الإسلام. أما إذا استمر العالم الإسلامي فيما هو عليه اليوم من موقف مبني على النفاق والتزوير والازدواج ، وواصل سلوكه المادي للإسلام ، أخشى ان لا تتمكن الشعوب الإسلامية من المحافظة على استقلالها وصونه من الضياع ، بل ستبتلى — لا سمح الله — بأفلال الاستعباد ثانية وتصير الى حالة أسوأ مما عاشت فيها سبق من عهد الاستعباد .

نعم ، إذا عاد الى القادة الذين يملكون أزمة الحكم في العالم الإسلامي رشحهم قبل قوات الاوان ، وعملوا لاستعادة الحياة الديمقراطية التزوية فيه ، ورجع امر انتخاب اهل الحكم الى الجماهير لانتخاب من تشاء وتلقي مبادئ الحكم الى من تحب بارادتها الحرة ، ووضعتم أنظمة السياسة والاقتصاد والتعليم منسجمة مع مبادئ الإسلام وأهله وحضارته ، فاني على مثل اليقين ان الشعوب الإسلامية سرعان ما تتحول الى قوة كبيرة في العالم ، بل تملك ميزان القوة في المجالات الدولية ، وتكون لها الكلمة الحاسمة . ان وجود كتلة الشعوب الإسلامية ليس بامر يستهان به . ان الكتلة التي تتسع أطرافها من اندونيسيا شرقا الى المغرب الأقصى غربا ، وتملك من الوسائل والامكانيات ما لا حصر له ، وتتمتع بالقدر الهائل من الطاقات البشرية .. اذا انتفضت هذه الكتلة تتبع مبادئ الإسلام وتتضمن على اساسه ، فهل لقوة في الدنيا غربية كانت ام شرقية ان تصمد في وجهها ؟

## مدى قابلية الإسلام

### لقيادة العصر الحاضر

وانتاول الان السؤال الثاني الذي اثره في مفتتح الحديث وارد عليه بكلمات موجزة . وهذا السؤال هو : هل بإمكان الإسلام ان يسود الدنيا في هذا العصر ام لا ؟ وهل من المحتمل ان ترجع اليه الامم العالمة ؟ واذا ترجح احتمال رجوعها اليه فكيف يكون ذلك ؟ وهل الإسلام قابل للتطبيق في العصر الحديث ؟ هذه هي عدة نواح من السؤال الذي يكثر عنه الحديث في هذه الايام .

واقول : لم يملأ الدهر من تلقاء نفسه في اي عصر من عصور التاريخ بأنه مستعد للاستمرار في الإسلام ، واكثر برهان على ذلك هو مصر النبي صلى الله عليه وسلم نفسه . فانه لما أعلن صلى الله عليه وسلم دعوته في المجتمع العربي الجاهلي . فمتى كان الدهر مستجيبا لدعوته مليا نداه ، قائلا : « زويت بك يا محمد رسولا ، وبالله ربا .. » بل الامر يقتصر على

اليوم . نعم ، اذا خرجت اليوم امة بهذه السمات تأخذ بالإسلام ، وتسير وفق نظامه في حياتها ، وتقرر مصيرها لله رب العالمين ..

فليس من المستبعد ان تجد الدنيا نفسها مستعدة للاستمرار بالإسلام ، والاستقلال بظله الوارف والاستنارة بهديه الكريم . وليس من المعقول ان يرى الناس الإسلام متمثلا نابضا في الواقع البشري ثم يتعلمون نسي قبوله . غير انكم اذا ما جاوزتم نشر الإسلام بالموافق والكتب والمحاضرات ، فمهما انهمكتم في هذا « العمل الشريف » الى قيام الساعة .. لا تكاد الدنيا تقتنع بقابلية الإسلام وصلاحه لقيادة الحياة الانسانية العلمية .

وفي الختام ، اريد ان اعرب لكم

## ساعة الأستان

عما في نفسي من امل . بما ان الله تعالى خلقني في هذا الشعب . لذلك ارد ان يكون هذا الشعب هو المنتظر الذي يعيد الى الإسلام مجده وبهاءه . واذا كانت لي سياسة ، فهذا الامل منطلقها . واذا كان لي دين فهذا مطلبه . ان جميع مجهوداتي تتركز على ان شعبي الذي خلقني الله فيه وجعلني احد افراده ، يشعر بمسؤوليته نحو الإسلام . ويرفع لواءه ، ويمثل الإسلام في واقعه الحي الملموس . واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

## اذا سرشتم صلاحا..

شعر : محمد الازهري

صلاح الدين لم يظهر بقومي لان القوم ما عرفوا صلاحا فما نصر الجنود بجي علفوا واثنية ، وزعما ، او صياحا

\*\*\*

لقد ربي النبي جنود بدر وصيرهم اسودا ، او رماحا سيوف الله لا يخشون موتا وسل بدرا ، واحدا ، والبطاحا ودياهم بقرآن ، وهدي فكانوا البدر ، او كانوا الصباحا فما انتصروا ارتجلا ، بل كاملا واقداما ، وما كانوا شحاحا وكيف يشح بالارواح جند راوا في الحروب روض الخلفا(١) وفردوسا ، وجنات ، وحورا وتكريما لمن روى السلاحا وفاتل مقدما ، ومضى شهيدا وكلم ربه — حقا — كفاحا (٢)

\*\*\*

فكان النصر حقنا ، واقتدارا صلاح الدين سار على هداهم ووجد امة بهدي كتاب فكانوا الاسد ، واحتلوا الجراحا ونالوا النصر ، والعليا ، ومجيدا وشاح شهادة ، ووشاح نصر والفاحات الوجوه ، مفوا سماحا فيا قومي اذا شئتتم فلاحا فكونوا صادقين تسروا صلاحا

« ١ » — في غزوة احد ، حين اشتد الامر على المسلمين .. اقدم انس بن النضر رضي الله عنه ، وقال لسعد بن معاذ رضي الله عنه — حين راه — : « يا سعد اني لاجد ربح الجنة من دون احد » ثم قاتل حتى قتل ، ووجدوا به اكثر من سبعين خربة ، وما عرفته الا اخته بيناته .

« ٢ » — عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال : لما قتل عبيد الله بن عمرو بن حرام يوم احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا جابر الا اخبرك ما قال الله عز وجل لاييك ؟ قلت : بلى . قال : ما كلم الله احدا الا من وراء حجاب ، وكلم ابلا كفاحا ، فقال : يا عبيد فمن علي اعطك . فقال : يا رب تحييني فاقتل فيك ثانية . قال : انه سبق مني انهم اليها لا يرجعون . قال : يا رب قابلق من ورائي ، فانزل الله عز وجل هذه الآية : « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا .. » الآية كلها » رواه ابن ماجه .

## آثار أزمة التفكير العربي الحديث في القيادات العربية

# أدى هبوط مستوى القيادات إلى هجرة الأدمغة العربية وتدني مستوى الإدارة

وتقى (٢)

## ثانيا - التدهور الديني والثقافي واللفوي

الاعتبار الاول لوجدنا ان المستغل من الارض العربية حوالي ٣ بالمئة وبوسائل بدائية تحت رحمة مياه الامطار . ومعنى ذلك ان الاستفادة من الارض تكاد تكون معدومة .

والاعتبار الثاني ان ما تعانيه بعض الاقطار العربية من زيادة في السكان مثل مصر انما يرجع ايضا الى الحدود السياسية القائمة التي صنعها الاستعمار وبكرسها التفكير العربي الحديث ، والتي تضع العرب في اي قطر بمستوى الاجانب الغرباء ، في قطر اخر ، وبذلك اصبح من الصعب انتشار السكان في الوطن العربي انتشارا متوازنا متعادلا .

والاعتبار الثالث ان الوطن العربي اذا كان جادا في تحقيق النهضة التي يصبو اليها فانه بحاجة الى

## دكتور ماجد عمران الكبير

طاقات بشرية انصاف الوجود فيه .

## رابعا - الهجرة والزواج بالاجنبيات

وهناك مجموعة اخطار تساهم كذلك في تقليص الوجود البشري للعرب وتمثل في الهجرات المستمرة هربا من الفقر والاضطهاد ، وفي الزواج بالاجنبيات ، فلا شك ان المهاجر او الزوج اجنبية هما في حكم العمى الذي لا ينتج ، ندرة النوعين تنشأ في بيئات غريبة وتتكلم لغات مختلفة وتمارس عادات وتقاليد وتبني تصورات اخرى ، وهي لذلك لا تشكل امتدادا بشريا باي حال من الاحوال .

نرى الى اي مدى تقدر القيادات السياسية هذه الاخطار وتخطط لمواجهتها ، لا شيء من ذلك ابدا .

وتمة مظهر من آثار الأزمة الفكرية هذه ، ان القيادات السياسية لا تبني استراتيجية سياسية واضحة سواء على الصعيد الداخلي او الخارجي . فعلى الصعيد الداخلي كثيرا ما ظهر تناقضهم — وخاصة انصار الغرب — في منتهى الوضوح ، فهم اذا واجهوا قوى الاستعمار الاجنبي وكانوا بحاجة الى التخلص من جيوش الاحتلال ونفوا شعارات الجهاد ، وتكلموا بلغة الدين وهزة الإسلام ، حتى اذا استجابت النتيجة على الصفحة ١٥

١ - الدكتور ياسين زين : « هجرة الأدمغة العربية » ص ٢٩-٣٢  
٢ - هجرة الأدمغة العربية : كتاب « التحدي الصهيوني في قطاع غزة » ص ١٠٠  
٣ - هجرة الأدمغة العربية : كتاب « التحدي الصهيوني في قطاع غزة » ص ١٠٠

عالم الكاتب في الحلقة الأولى من هذا البحث « آثار أزمة التفكير العربي الحديث في القيادات العربية » وهو يعالج في الحلقة الثانية أثرها في القيادات الفنية المتخصصة . ويضرب لذلك مثلا :

في عام ١٩٥٢ قامت ثورة في مصر رفعت فيها رفعت شعار الوحدة العربية ، وبعد قيام الثورة بستانين او ثلاث فنتحت البلاد العربية — برضى من حكماها وترحيب من شعوبها — الابواب للاف المدرسين والعلماء ، والمهندسين والطباء وغيرهم . لقد كانت فرصة ذهبية للثورة ولاهائها ، كان بإمكانها ان تقيم مصانع الرجال الحكماء المستعدين ثم ترسلهم بشكل قوافل من المدرسين والطباء والعلماء والمهندسين ، ليعملوا بصمت وهدوء — في غفلة من التقليديين — وفي خلال عشرين سنة او اقل لتخرج اجيال تصنع الوحدة بقوة وحزم . لكن الذي حدث كان عكس ذلك ، احتل المديون والفنون البر

## جدول يبين هجرة الأدمغة العربية الى الولايات المتحدة الأمريكية (١)

من ١٩٦٢-٦٣ الى ١٩٦٩-٧٠

الجموع	ممرضات	اطباء	علماء	مهندسون	اخصائيون وفنانون
الجموع	ممرضات	اطباء	علماء	مهندسون	اخصائيون وفنانون
٩٢١٥	٢٥	١٧١	٢٢	٥٦٤	٢٧١٦
٨١٩١	١٧	١٦٩	٢٠	٦٥	١٢١١
٩٥٤٨	٤٢	٢٧	١١	٤٧	٨٨٦
٤١٩٢	١٣	٤٥	٤	٦٥	٧٩٤
٢٤٠٦	١٣	٤٢	٥	١٢٩	٤٦٣
٢٤٧٣	٩	١٢	٣	١٨	٢٣٨
٤٩٧	٢	١٣	١	٦	١٣٩
٩٨١	١	١	٦	٢	١١٣

المجموع ٢٧٦٠٣ ٢٠٢ ٤٨٣ ٧٩ ٤٨١ ١٢٨٣ ٦٥٦٠  
وبلغ عدد الأدمغة العربية المهاجرة الى كندا في نفس المدة « ١٥٢٠٧ » من نفس التخصصات السابقة . وبلغ عدد المهاجرين الى فرنسا كذلك « ٥٤٦ » .

ونشرت ملحق « الاهرام الاقتصادي » في ١٥ - ٦ - ١٩٧٠ ان المصريين الممتنعين عن العودة من اسباب الكفالات العلمية بين عامي ١٩٦٥ - ١٩٦٨ بلغ عددهم ٢٨٦٦ .

ولا نغني بخطرته من ناحية الارض فحسب ، وانما هذا الاحتلال مقرون بخطة محكمة تستهدف الاجاز على الوجود العربي وادابته ، وعماد هذه الخطة اخضاع الناشئة العرب الذين يقعون تحت نير الاحتلال لعملية تعليمية تروية تنتهي بتدمير عقيدتهم ولغتهم وخلفهم من حضارتهم وتاريخهم ثم ترسيبهم الى اعماق المجتمع اليهودي اقلية هابطة ذليلة جاهلة تدوب مع الزمن

وتبني سطحية القيادات السياسية اكثر حين تستعرض تقديرهم للاخطار التي تهدد العرب

هجرة الأدمغة العربية



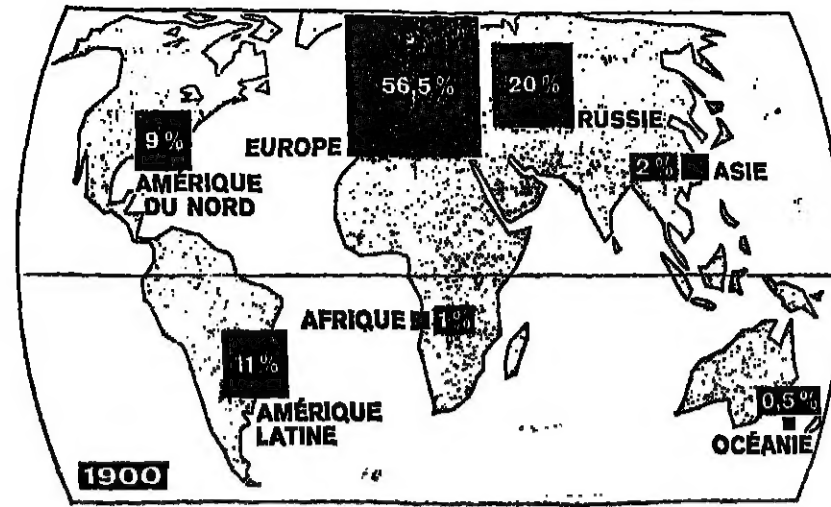
# ندى عدد الممّدين في أوروبا الى الثلث بينما اصبح عدد هم في افريقيا ثمانية اضعاف حلال خمسين عاماً

نشرت جريدة الموند الفرنسية في ملحقها الاسبوعي الصادر في ٢١ نيسان ١٩٧٣ المقال التالي:

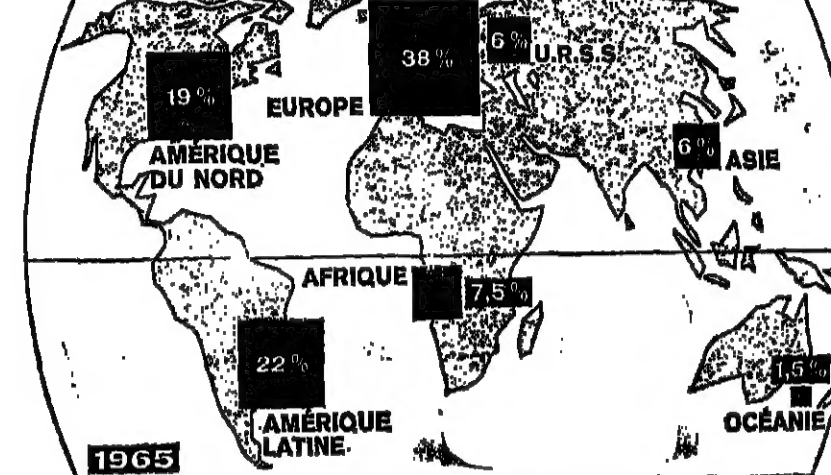
سبحان الى بحث مفصل لجل التبشير بالانجيل في المؤتمر الرابع لمجمع « السندوس » ( كلمة تطلق على المجمع الكنسي ) والذي سينعقد في عام ١٩٧٤ ، وذلك بناء على طلب الفاتيكان تحضير هذه الدراسة من قبل الاساقفة الكاثوليك ، وستطرح مشكلة اشتراك الطوائف المسيحية الأخرى على بساط البحث أيضا . . . لصالح هذا الموضوع الذي يهم كل مسيحي على وجه الارض وليس الكاثوليك فقط .

ولحساسية هذا الموضوع وتعقده في آن واحد ، سوف نقتصر الكنائس « الشابة » ( أي التي انشئت في البلاد المنتمية الى يد المشرقية ) بفارق كبير بينها وبين الكنائس الام نتيجة لتخلفها الفكري الناشئ عن حداثة عهدها . . مع العلم انها ستضم قريبا اكبر نسبة من الممّدين . . « الممّدون هم اطفال النصارى الذين غسلوا بالماء المقدس » ، وذلك لندى نسبة النصارى في نصف الكرة الشمالي الذي رافقه ارتفاع في عدد الممّدين في جنوب الكرة الأرضية منذ بداية هذا القرن . ففي عام ٢٠٠٠ م ستساوي تقريبا نسبة الممّدين في افريقيا وأوروبا ، وستكون امريكا اللاتينية اول قارة نصرانية حسب التقديرات الأخيرة .

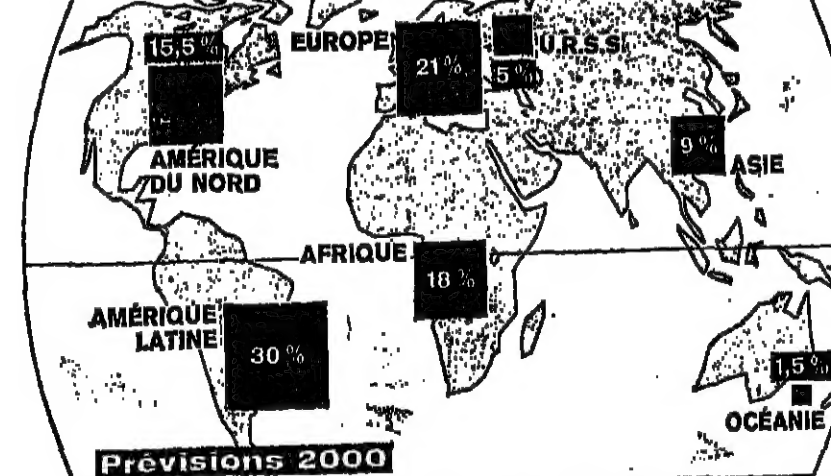
يظهر ان البابا بولس السادس لم يتردد في اختيار موضوع مجمع « السندوس » وهو كما ذكرنا اتفا « التبشير في العالم المعاصر » من بين عشرات المواضيع التي عرضت عليه ومن بينها « الاسرة » . . لانه يكون قد انتفى الخطر المواضيع واصميا واشملها . . بالإضافة الى تجنبه للجو التوتر الذي ساد المؤمنين في مجمع « السندوس » السابق عام ١٩٧١ م . حين توثقت اتشد مشكلة « العزوبة الكنسية » ، ومن المتوقع ان يصوت جميع الكهنة على مشروعات القرارات بالإجماع . . الا ان الصعوبة تكمن في التحضير لهذا المؤتمر والاتفاق على ما يراى بعنوانه من معانسي ومفاهيم . . فالبعض لا يخرج من الدائرة التقليدية لفهم التبشير . . وهو يخلط بين البشر من الاتحاد بشخصي اشكاله . . والبعض الآخر يرى ان موضوع البحث يتطلب من الكنيسة



عام ١٩٠٠ ٥٩ مليون من المسيحيين « ٢٨.٧ من تعداد السكان العالمي »



عام ١٩٦٥ ١٠٠.٧ مليون من النصارى « ٣٠.٧ من تعداد السكان العالمي »



عام ٢٠٠٠ ١٩١.٤ مليون من النصارى « ٣١.٢ من تعداد السكان العالمي »

الارقام الواردة في المخططات الجغرافية تشير الى توزيع الممّدين في العالم ، وليس الى تناسبهم طرد مع سكان كل قارة .

تحولا وانفتاحا نحو عالم ندسى فيه نسبة النصارى . ان من يقول انه مسيحي يفكر بالضرورة انه معمد . والجمع بينهما يجعل ان يكون تقريبا . . وهذا النوع من التوافق يمكن ان يظهر مجردا من اي معنى . وان بقي هو الفارق الوحيد الذي يسمح بالمقارنة بينهما زمانا ومكانا .

وعدد الممّدين في كرتنا الأرضية بالنسبة الى سكانها قلما تغير ، فهو : ٢٨.٧ بالمائة سنة ١٩٠٠ ، و ٣٠.٧ عام ١٩٦٥ . وبناء على تقديرات عالم الاجتماع دافيد د. باروي ستكون النسبة عام ٢٠٠٠ : ٣١.٢ بالمائة . والنسب المذكورة اتفا لا تعني ابدا فالة عمل المشرقية .

ففي افريقيا السوداء كانت نسبة الممّدين عام ١٩٠٠ : ١١ بالمائة . فاصبحت عام ١٩٦٥ : ٢٢ بالمائة . وستضاعف هذه النسبة في الثلاثين سنة القادمة .

وقارة اسيا رغم ضخامة الزيادة في عدد سكانها ، فقد سجلت تقدما ملحوظا في نسبة النصارى ، حيث كانت ا بالمائة عام ١٩٠٠ وفي عام ١٩٦٥ اصحت ٣ بالمائة . وربما تصل الى ٥ بالمائة عام ٢٠٠٠ .

والتغير الذي يطرأ هو في نسب توزع الممّدين في العالم كما تشير اليه « الخرائط البيانية » . . ففى بداية هذا القرن كنا نجد ٥٦ بالمائة من الممّدين اوروبيين مقابل افرقي واحد . اما في عام ١٩٦٥ فقد ندنى عدد النصارى الاوروبيين الى اكثر من الثلث في حين ان الامارقة النصارى اصبحوا ثمانية اضعاف ما كانوا عليه .

ولكنيسة الكاثوليكية في البلاد التي تقع في « دائرة التبشير » نظام داخلي خاص متعلق « بوزارة الفاتيكان » . ومجمع الاساقفة



مئات الرمن سجدوا على الأرض في ساحة امام البابا خلال زيارته الاسقفية للمكسيك في شباط ١٩٦٨

الخاص بتبشير الشعوب بالانجيل باخذ على عاتقه ٨٤٢ اسقفية افريقية واسيوية واقيانوسية « استرالية » واوروبية ايضا بما في ذلك الدول الاسكندنافية . ففي فرنسا كانت لهذه المجمع الاسقفية التي انشئت في القرن السابع عشر دولة داخل الدولة ، ولها دار محافظة خاصة بها تعرف باسم « البابا الاحمر » .

ولكن مع ترك السلطات في يد الفاتيكان ، وازدياد عدد « سفارته الرسولية » في الخارج والتي تتعلق مباشرة بسلطة الدولة « دولة الفاتيكان » كم تعدد للمجالس الاسقفية الخاصة بالتبشير مركزها القيادي ، ولهذا فقد علق احد مسؤوليها مازحا : « انه من بين الثلاثين كاردينالا الذين عينوا في المجلس البابوي . تسعة فقط هم من بيننا » . . ومع ذلك فان امتيازات هذه المجمع الاسقفية بقيت على جانب من الاهمية ، لانها مستقلة في ادارة شؤونها فيما عدا امور الطقوس التعبدية . والعقيدة . وعقود الزواج . . .

مثلا اذا اراد اسقف اسوي او افريقي بناء مدرسة لاهوتية فعليه ان يتقدم بكشف للنفقات التي « الكاردينال المحافظ » وانتظار اشارة هذا الاخير بالواقفة . ولادخار المضايقات فقد عمدت ادارة هذه المجمع الى تدويلها . ففي احد سفارات الفاتيكان يوجد « محافظ » برازيلسي ومساعدان احدهما افريقي والاخر اسوي .

ان ساحة اسبانيا في روما هي المقر الرئيسي لمجمع الاساقفة للتبشير بالنصرانية ، والذي يطلق عليه في الإيطالية اسم (Fide) (Propaganda) منذ انشائه . ولكن تعني الدعاية او النشر . اصبح لها وقع مستحسن منذ عهد جوبل ، وفضل استخدام كلمة « تبشير شعوب العالم » بدلا عنها .

وللمجمع الاسقفى هذا مهمات اخرى غير الوظائف التنفيذية التي يقوم بها حوالي ثمانين موظفا . . . فهو مكلف بتشجيع وتنشيط الروح التبشيرية لدى الكنيسة ، كما يشرف على الاعمال البابوية التبشيرية الضخمة . . وقد بلغت ميزانيته في عام ١٩٧٢ حوالي ٢٥ مليون دولار .

مبشرون مستقبليون ان المجمع الاسقفى للتبشير

يصادف هذه الايام صعوبتين اثنتين : - اولاهما : مشكلة المال : وذلك لازدياد طلبات التجديد المالي من عام لآخر « فحكومة المجمع الاسقفى لكنيسة محلية يستدعى تعدادا في الكتابات والرحلات » ونتيجة لذلك لم تعد هناك زيادة في العائدات « حتى ان هذه العائدات قد نقصت نسبة ٧ بالمائة خلال سنة واحدة في الولايات المتحدة الامريكية والتي تعتبر الممول لكثر من نصف ميزانية المجمع » والقدره ٣٥ مليون دولار ، هذا اذا لم تحسب تخفيض قيمة الدولار .

- ثانيهما : مشكلة الموظفين : او « القائمين بشؤون الكنيسة » : ان الكنيسة الكاثوليكية تسجل زيادة سنوية في عدد الممّدين تقدر بحوالي عشرة ملايين ، ولكن في الوقت نفسه هناك انخفاض كبير في عدد الاعضاء القائمين على شؤونهم .

وبناء على الاحصاء السنوي للفاتيكان الذي ظهر منذ مدة تبين فيه ما يلي :

بالنسبة لعدد الرهبان الفعلى

بلا حظ انه بين الاول من كانون الثاني عام ١٩٧٠ والثلاثين من كانون الاول من نفس العام . كان عدد الرهبان الاساقفة ١٢٩١ مقابل ٢٧٢٨٤٥ ، واقل من ١١٤٦ قريبا مقابل ١٦٨٣٥٤ .

يضاف الى ما تقدم كبر سن هؤلاء القساوسة العالمين وخاصة المشرقية منهم . . ومرد ذلك يرجع لقلّة طبقة القساوسة الشباب المدة لاستلام اماكن القديما . . مع العلم ان الذين تقل اعمارهم عن العشرين عاما يشكلون نصف سكان العمورة .

ان الارقام تؤكد أزمة « الشخصية » التي تتنب القائمين على شؤون الكنيسة وخاصة « مجوئها الخاصين » في بلاد البعثات التبشيرية . واذا كان الابداء البيش قد قرروا ترك الموزنيق عام ١٩٧١ فلانهم لم يشعروا بوفاق مع الكنيسة الناشئة هناك . ومجلس الاساقفة الروماني للتبشير قلما يبارك امثال هذه القرارات غير النظرة . . وشجب بشدة ما يسمى « بالمشرقية المستقلين » . ويؤمن هذا المجلس الاسقفى انه يجب على

## الرسائلات المديانية الاوسترالية

كتبته نشرة صادرة عن الرسائلات المديانية الاوسترالية تقول :

- \* ولادة امة جديدة - بنغلادش
- \* الفرصة الوحيدة لتعليم الانجيل للمسلمين .
- \* لم يعد الاسلام دين الدولة .
- \* روح جديدة للحرية والاستقامة
- \* هناك عدم ارتياح لتعاليم الاسلام خاصة بين الطلاب .
- \* المسلمون يقتلون اخوانهم المسلمين في حرب ١٩٧١ .
- \* بعض القادة المسلمين تواطؤوا مع جيش باكستان الغربية .
- \* باكستان الغربية تحرق ايمان اخوانهم المسلمين في الشرق .
- \* الايمان المسيحي في بنغلادش اليوم له اثر طيب .
- \* الشباب المسيحي كانوا في طليعة معركة التحرير .
- \* المسيحيون فتحو بيوتهم للمجتاحين اثناء الحرب .
- \* الكنيسة كانت الرائدة في عمليات الانقاذ .
- \* لطلب من الرب ان يرسل لبنغلادش روابط جديدة للتبشير .
- \* ليكون عملهم التبشير بين المسلمين .
- \* سيعملون في المسند التي لا يوجد فيها نصارى .
- \* ليس الهداية فقط ، بل الهداية التي تكسبنا الآخرين ، هي الهدف .
- \* ستكون لهم فترة محددة للقيام بمهمتهم .
- \* لتازم انفسنا بصلوة يومية محددة حتى يترك الله الجديد معنسى الضرورة والفرصة .
- \* الممّدان الاسترالي يخصص المال لهذا التبشير .
- \* الله يهيئ قلوب المسلمين للانجيل .
- \* التبشيرات ستجلب الحوار بين من اجل اسم منقذنا .

المبشرين البقاء في امكانهم حتى يطردوا . واذا دعت الضرورة ان بعيد تنصير الاساقفة لانفسهم على ان يبادروا البلاد التي يعملون فيها . والحقيقة ان اختيار الموضوع الاتف الذكر لمجمع « السندوس » في مؤتمره القادم يحمل في طياته الرضى والباركة من القائمين بشؤونه . بقي ان نعلم ما اذا كان مجمع « السندوس » سيركز على مسألة التبشير خاصة ويجعلها محط اهتمامه ام انه سيقبل قابعا في مكانه لا يخرج من دائرة نتائجه التقليدية المسيحية والاحاد .

ان هذه الطريقة في عرض وتحليل الاشياء ، ليست ذاتها شيعة في الامانة العامة للتبشير غير المؤمنين . . فمثلا يقول احد اعضائها « ان تنصير العالم المعاصر يعني اولا فهم العالم الذي نعيش فيه نسمم محاولة الدخول اليه » . وبنابيع اخر معنا : « انه ان الاوان اليوم بالنسبة لكل منا مؤمن او غير مؤمن ان يسمع اولئك الذين « اليسوا مثلنا » والذين « لا يقتقدون معتقداتنا » اذا اردنا حقا البقاء مفكرين مؤمنين » .

سوف يغان مجمع « السندوس » بدون شك ان على الكنيسة ان تلعب في آن واحد دور المحادث « المفاوض » النمسا ، مع ملء وظيفتها التعليمية . فقد اكد الاب جيروم هامر في بانكوك عاصمة تايلاند في كانون الثاني المنصرم قائلا : « نحن لسنا امام اختيار بين التبشير او الحوار ، لان الصيغة الصحيحة هي التبشير والحوار معا » .

ولكن لنا ان نساءل الحوار مع من . . . فمجمع « السندوس » ربما يخاطر كما تفعل الكنيسة في غالب الاحيان بصياغة بعض مفاهيم غامضة قد لا تشير اعراضا احدا عليها ، ولكن بالتأكيد ان يكون لها اثار حاسم على اوضاع « العالم المعاصر » .

مكداهن الاصل



# هل نحن ملزمون بأراء البنا ؟

## آراء البنا تصلح أساساً لنا والخروج حاليها لا يجوز لأي كان

## خول طر لاسلامية

شعر : محمد أبو عبد الله

ساعيش رغم الساء والاعداء مترنسا بشريعتي السمحاء  
اردو الى الشمس المضيئة هاتنا بالكفر والاتحاد والجناء  
واسير في دنيا الهداية هاتنا الله اكبر عزتي وبقاتي  
واصيخ للصوت الالهي الذي يحيي بقلبي ميت الاصداء  
الله في قلبي وبين جوانحي فعلام اخشي فاجرا ومراسي  
الله في عوني يسارك نورتي فلتخسواوا يا معشر الجناء  
الله في تنزله قد قال لي يا عبد قول الحق رهن عطائي  
اجهر بصوتك لا تخف من جهنم فالحاقدون عليك هم اعدائي  
اصدع بقول الحق في كل وري لا تخش فجارا عبيد نساء  
سما ايا رباه مني وطاعة ساقولها رغما عن العملاء  
الحاقدين على العقيدة والنهي متجاهلين صراحة الامناء  
واقودها هيجاء تحرق نارها حقد اللئام بشورة الكرماء  
سائل اسمي في البلاد مجاهدا منتقلا من محنة لسبلاد  
سائل ادعور رغم كل مكابر ضل الطريق فعاشر في الظلماء  
سائل انشر راية التوحيد في شرقي البلاد لغربها المتناهي  
واظل امشي في الدنا متعلما لآكون مصباحا ينير سمائي  
الكاذبين السارقين من ارتشوا بدرهم معدودة بفناء

★ ★ ★

انا مسلم عار علي وسببة ان استكين لظالم مستاء  
انا لن اهدن بعد اليوم من باعوا جنان الخلد بالغبراء  
كفروا بدين الله كفرا ظاهرا ركبوا سفين الشرك كالاجراء  
معبودهم ماركس ولينين قد اتخلوه دستوروا بغير سناء  
( دارون ) عدو الله رب ثالث قد قام يخطب خبطة العشواء  
قال القروء هم الاصول ونحن من نسل القروء معاشر الفضلاء  
سجدوا له صفوا التماثيل التي قد خلدت ذكراه في العلماء

★ ★ ★

يا رب اصلحهم فانك قادر ان تصلح الهمماء بالعلماء  
يحييكم المختار من شرفت به الدنيا فزان سماءها بسناء  
يا رب هب لي من حنائك رحمة احظي بقربك بعد طو لعناء  
اني انا العبد القصر بذنبه ارجو لك ربي ان تجيب دعائي  
يا رب اني قد دعوتك فاستجب وانصر عبيدا قد اتاك فدائي  
عهدا ايا مولاي اني نائر سافح الطاقات فسي الفقراء

بعضا فيما اختلفوا فيه . والوحدة خير من الخلاف ، ورحم الله امامنا الشهيد حين قال : « ان دعوة الاخوان دعوة بيضاء نقية غير ملونة بلون . وهي مع الحق ايضا كان . تحب الاجماع وتكره الشذوذ ، وان اعظم ما مني به المسلمون الفرقة والخلاف . والوحدة ، وان يصلح اخر هذه الآية الا ما صلح به اولها . ( ٢١ ) والله من وراء القصد .

١ - رسالة « دعوتنا » .  
٢ - نفس المصدر .

من العمل خدشا لا في ليل ولا نهار ، وليس لهذه الحركة من سلاح تقايل به هؤلاء الاعداء سوى ايمانها وقوة جبهتها الداخلية ، فاذا صفقت من هذا الجانب استطاع هؤلاء الاعداء ان يفسروا من الداخل قبل ان يفسروها من الخارج ، وليس هناك متسع من وقت او فائض من جهد حتى تقضي في ترف فكري قد يؤدي الى اضعاف الصف او خلطة الجبهة الداخلية ، والاصل في دعوة الاخوان انها رابطة قلوب قبل ان تكون رابطة افواه ، وان تعاون الاخوان في كل ما اتفقوا عليه ويعمل بعضهم

النظرة الشاملة للاسلام فبدت دعوة البنا متميزة بخصائصها ومميزاتها واساليبها عن غيرها من الدعوات التي حمل لواها المصلحون السابقون . ولقد قامت دعوة « الاخوان المسلمين » على الاسس العقائدية والفكرية والحركية التي وضعها البنا رحمه الله ، وسارت دعوة الاخوان على هذه الاسس منذ تأسيسها وحتى الآن ، ولقد تعرضت بعض هذه الاسس للتغيير والتطوير بشكل اقتضته طبيعة التوسع والتطور الذي طرا على الدعوة خلال السنوات الماضية . وكان هذا التغيير والتطور يتم بكل هدوء وروية وبعد تمحيص ودراسة كما كان يتم بشكل قيادي وجماعي وليس على اساس فردي عشوائي ، لقد كان يتم على مستوى القيادة ، لان القيادة اعلم بما لديها من مخططات شاملة الخاضع والمستقبل اكثر مما يعلمه الفرد او مجموعة من الافراد ، ومع ذلك فآراء البنا ليست مقدسة لا يجوز ان يمسها التعديل او التطوير فكل احد يؤخذ من قوله ويرد الا المصوم صلى الله عليه وسلم ، كما ان التغيير والتطوير في اساليب الجماعة ضرورة لازمة ودليل على الحياة والحركة والانطلاق كما ان تطوير اساليب العمل ضرورة اقتضتها التطورات التي تطرا على نفيات الناس والتغيرات التي تطرا على مخططات الاعداء ، ولهذا يجب ان تكون الدعوة على مستوى الحركة فتطور اساليبها لتتلاءم مع البيئة التي تعيش فيها والاعداء الذين تواجههم .

ولعل هذا يمكن القول ان المحتوى العقائدي والحركي والفكري لدعوة الاخوان مرتبط ارتباطا وثيقا بالاسس العقائدية والحركية التي حددها البنا رحمه الله في كتاباته وخطبه . وكل من يرغب في الانضمام تحت لواء هذه الدعوة يجب عليه ان يلتزم بهذه الاسس دون غيرها ، وكل خروج على هذه الاسس ليس من دعوة الاخوان في شيء ، وعلى هذا فلا يحق لأي فرد ان يغير او يبدل في هذه الاسس مهما علت منزلته الفكرية في الدعوة او تقدم في صفها . والتغيير والتطوير في هذه الاسس هو من حق قيادة الدعوة فقط ، ولا يجب الالتزام بأي تغيير او تعديل صادر عن غيري القيادة ، وذلك حفاظا على وحدة الصف العقائدي والفكري ، وحتى لا تنشأ مدارس فكرية تؤدي الى بلبلة الجبهة الداخلية مما لا يستفيد منه سوى الاعداء المتربصين بهذه الدعوة .

وبعد فان اعداء هذه الدعوة كثيرين عددهم ، عظيمة امكاناتهم ، لا يقعدون واحد تكون فتنة . ومنها اختلاف البيئات حتى ان التطبيق ليهختلف باختلاف كل بيئة ، وانك لتري الامام الشافعي رضي الله عنه يفتي بالتقديم في العراق ويفتي بالجديد في مصر ، وهو في كليهما اخذ بما استبان له وما اوضح عنده لا يعدو ان يتحرى الحق في كليهما ، ومنها اختلاف الحق في كليهما ، ومنها اختلاف الاطمئنان القلبي الى الرواية عند التلقين لها ، فبينما نجد هذا الراوي ثقة عند هذا الامام تطعن اليه نفسه وطبيب بالاخذ عنه تراه مجروحا عند غيره لما علم من حاله . ومنها اختلاف تقدير اللغات ، فهذا يعتبر عمل الناس مقدما على خير الاحاد مثلا ، وذلك لا يقول معه به وهكذا .. ( ١ ) .

لقد سبق « البنا » الكثير من المصلحين ، وكان اقربهم عهدا محمد ابن عبد الوهاب ومحمد بن علي السنوسي ومحمد المهدي ، وجمال الدين الافغاني . ومحمد عبده ، والدارس لدعوة كل منهم يجد ان لها صفة خاصة متميزة عن غيرها ، فقد اهتم المصنفون بالتربية الروحية اكثر من اهتمامهم بالعمل والنسوية بمحاربة البسود والخرافات ، وسلك محمد عبده سبيل القلم واللسان فوق في جانب وتشر في جوانب اخرى ، وباختصار فقد اهل هؤلاء المصلحون ايجاد طليعة مؤمنة وقاعدة شعبية اسلامية وتنظيم حركي لدعوتهم يضمن لها الاستمرار حتى ولو مات هؤلاء المصلحون ، وهكذا عاش هؤلاء المصلحون قادة بلا جنود متفانين ، ومصلحين بلا مريدن حركيين . فلما ماتوا عاش اتباعهم جنودا بلا قادة وانتهت يومهم دعواتهم وبقيت ذكريات في سجل التاريخ .

اما دعوة البنا رحمه الله فقد كان الشمول أبرز صفاتها ، والحركة من اخص خصائصها ، كما قامت على الاسس التنظيمية السليمة التي تأخذ بالاسلوب العلمي والتخطيط المرحلي للعمل للاسلام ، ولهذا فقد دعا للاسلام كما نزل على قلب محمد عليه الصلاة والسلام وكما فهمه الصحابة رضوان الله عليهم ، واوجد لهذه الدعوة الطليعة المؤمنة لتكون القاعدة التي يقوم عليها صرح الدعوة ، كما اوجد لها هيكلا تنظيميا واخر اداريا هربيا ليضمن السيطر والربط بين القمة والقاعدة والتجاوب والتفاهم بين القاعدة والقمة . لقد نظر البنا رحمه الله الى الاسلام كنظام شامل للحياة واخذ به كوحدة متكاملة وعمل له لكل لا يتجزأ ، واقام دعوتها على اسس عقائدية وفكرية وحركية تتسجم مع هذه

٢ - اتساع العلوم الاسلامية : جاء الاسلام كنظام للحياة لكل زمان ومكان . ولهذا انضى ان تكون احكامه بشكل عوميات وخطوط عريضة ترسم الاسس التي تقوم عليها حياة البشر وتحدد الاثار العام التي يجب ان تقوم داخله علاقاتهم بربهم وبتعظيم البعض ، وانضى على هذه الاحكام صفة المرونة والتطوّر بحيث يمكن ان يستنبط منها مس

### الاستاذ بيدي عبد ربه

الشرائع والاحكام الفرعية ما يواجهه متطلبات الحياة المتجددة المتطورة . ونتيجة لتطور حياة المسلمين تطورت العلوم الاسلامية حتى أصبحت واسعة ومتفرعة في كل الفنون ، وهذا فسح المجال لكل مصلح ان يختار من السائل والاحكام ما يناسب اسلوبه ويجد الدليل على صحة طريقته .

٤ - اختلاف الظروف والبيئات : فقد قضت سنة الله ان يعيش الناس في بقاع مختلفة من حيث الارزاق والمناخ والوقوع الجغرافي . كما يتعرضون لآثرات طبيعية مختلفة ، وقد اثرت هذه الظروف على العلوم الاسلامية كما اثرت على تفكير المصلحين ، وقد وصل الاسلام الى البلاد القريبة من مكة والمدينة اكثر نقالة مما وصل الى البلاد البعيدة كالهند وافريقيا مثلا ، كما ان بعض البلاد تحتاج الى بعض الاحكام لتعالج امورا خاصة بها مما لا تحتاج اليه بلاد اخرى ، كما ان اعداء الاسلام يتفاوتون في خطرهم على الاسلام في البلد الواحد . وهذا كان يدفع المصلحين الى تكريس جهودهم للاظهار الآتية المنحة وتاجيل غيرها ، وكثيرا ما كان بعض المصلحين يشغل بجهاد المستعمرين مما يليه عن هدفه الاساسي واعداد اتباعه الاعداد الروحي والفكري والحركي الاتق .

يقول الامام الشهيد : « ونحن مع هذا نعتقد ان الخلاف في فروع الدين امر لا بد منه ولا يمكن ان نتحد في هذه الفروع والآراء والمذاهب لاسباب عدة : منها اختلاف العقول في قوة الاستنباط او ضعفه ، وادراك الدلائل والرجل بها ، والنفس على اعماق المعاني وارتباط الحقائق بعضها ببعض ، والذين ايات واحاديث ونصوص يفسرها العقل والراي في حدود اللغة وقوانينها ، والناس في ذلك جد متفاوتين فلا بد من خلاف ، ومنها سعة العلم وضعفه وان هذا يلزم ما لم يبلغ ذلك ، والاخر شأنه كذلك . وقد قال مالك لابي جعفر : ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا في الامصار وعند كل قوم علم ، فاذا حيلتهم على رأي

فقد عمل المصلحون زمن الدولتين الاموية والعباسية على تقويم الحكم . وتوحيد صف الامة ، والرد على الفرق الاسلامية ، ومحاربة الافكار الالحادية والوثنية .

ولما سقطت بغداد بأيدي التتار كان هم المصلحين جمع شمل الامة ورفع روحها المعنوية وشحذ هممها للجهاد في سبيل الله والوقوف في وجه الاعتداءات الخارجية على ديار الاسلام .

ولما سقطت الخلافة العثمانية وتطلعت اوصال العالم الاسلامي ، وبدا القزو العسكري والفكري الغربي يحتاج بلاد الاسلام ، كان على المصلحين - وعلى رأسهم الامام الشهيد حسن البنا - ان يقاتلوا في ثلاث جبهات : ان يقاتلوا الفزاة بالسلاح ، ويجاهدوا القزو الفكري والعقائدي بالحجة والبرهان ، ويحاولوا القضاء على الخور واليوعة والبعث عن الاسلام الذي طرا على نفوس المسلمين .

وبالرغم ان جميع هؤلاء المصلحين قد اتفقوا في الهدف فعملوا جاهدين لاجراء هذه الامة السي الطريق المستقيم الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الا انهم اختلفوا في الطريق الذي يوصل الى هذا الهدف وفي الاساليب التي تتبع لتحقيقه ، ويرجع سبب خلافاهم في هذا المجال الى الاسباب التالية :

١ - التفاوت في الطاقات العقلية : فقد وهب الله البشر طاقات عقلية متفاوتة فالناس يتفاوتون في الذكاء والفطنة والكياسة وسعة الافق ، وهذا يؤدي حتما الى التفاوت في التعمق في علوم الاسلام ، كما يؤدي الى التفاوت في فهم نصوص القرآن والحديث ، وتحليل الاحداث الماضية والحاضرة .

٢ - التفاوت في الطاقات الروحية والجنسية : فالناس يتفاوتون في الصبر والتقوى والشهوات والنضحية والاستعداد للجهاد والانلاء . ومن هنا اختلف المصلحون في الوسائل لتحقيق اهداف الاسلام بحيث اختلفت كسل منهم من الوسائل ما يناسب مسرع طاقاته ومواهبته وما يتلاءم مع استعداداته الروحية والفكرية .

تقوم الجبهة الداخلية للجماعة المؤمنة على رابطة الاخوة التي تربط بين قلوب اعضائها ، وعلى الوحدة الفكرية والعقائدية التي توحد صفهم وتجمع شملهم ، ولهذا فان تدعيم هذه الجبهة لا بد وان يقوم على اساس اراء قواعد الوحدة العقائدية والفكرية بين اعضاء الجماعة جنبا الى جنب مع تعمق معاني الاخوة الاسلامية ، لان الاخوة في الله قد تصف بها الخلافات العقائدية والفكرية فتستقر اثارها في المظاهر وعلى الاسس اكثر مما تستقر في القلوب ، والوحدة الفكرية هذه لا تتحقق الا اذا استتقت الجماعة المؤمنة عقيدتها وافكارها من مصدر واحد ، وانفقت على جهة واحدة ترجع اليها لترجع ما يخص الجماعة من افكار - يجب على اعضائها ان يلتزموا بها وينطلقوا منها - وما لا يخصها .

بالاسلام ، فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسالة ، وادى الامة ان تلتزم بها قبل غيرها ، لانه اذا استقى كل عضو افكاره من المصدر الذي يريد واختار من الافكار ما يراه مناسباً ، فان التنسيق والانسجام سيفقدان في هذه الجماعة وتبدو وكأنها جماعات متعددة وليس جماعة واحدة .

والصدر الذي يجب علينا ان نستقي منه الاسس العقائدية والفكرية لدعوتنا هو المصدر الاصلي الذي انطلقت منه هذه الدعوة حين انطلق بها المرحوم الشهيد « حسن البنا » فحدد لنا اهدافها ووسائلها والطريق الذي يجب ان تسير فيه ، وظهر ذلك في كتاباته وخطبه وممارسته . واستقاء اسس هذه الدعوة من هذا المصدر ضرورة تنظيمية يدمعها ويؤكدها التاريخ العقائدي والفكري للحركات الاسلامية التي ظهرت في العالم الاسلامي .

لقد خلق الله الانسان فاحسن خلقه ، واهبطه الى الارض لتكون له مستقرا ومقاما ، ولكنه - جل جلالته - لم يتركه في هذه الحياة همل ، بل جعل له هدفا يسعى اليه ورسالة ينتسب اليها ويلبها للناس « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » ، ولما كان التوحيد هو مفتاح العبادة ، فقد ارسل الله الرسل والانبياء ليحملوا رسالة التوحيد لبني الانسان ، لكي لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل . واختتمت الرسل بمحمد عليه الصلاة والسلام ، واكتملت الرسالات

يتساءل كثير من اخواننا الذين احببناهم من كل قلوبنا ، ووقفنا لخيرهم والعمل لمصلحتهم الدنيوية والاخرية جهودنا واموالنا وارواحنا ، وفئينا في هذه القاية غاية اسعاد امتنا واخواننا عن اموالنا وانفسنا ، وذهلنا في سبيلهم من ابائنا والخلائل . وكما اتمنى ان يبلغ هؤلاء الاخوان التسائلون على شباب الاخوان وقد سهرت عيونهم والناس نيام ، وشغلت نفوسهم والظيئون هجع ، واكب احدهم على مكتبته من العصر الى منتصف الليل هاما مجتهدا ومفكرا مجدا ، ولا يزال كذلك طول شهره ، حتى اذا ما انتهى الشهر جعل مودره موددا لجماعته ، ونفقتة نفقة لدعوتهم ، وماله خادما لقايتهم ، ولسان حاله يقول لبني قومه الغافلين عن نصيحته : لا اسالكم عليه اجرا ان اجري الا على الله . ومعاذ الله ان نمن على امتنا ، فنحن منهاولها ، وانما نتوسل اليها بهسده النصيحة ان تلقه دعوتنا وتستجيب لدعائنا . حسن البنا

من رسالة : « التي اي شيء ندعو الناس » .

مكة من العمل



# الاسلام والمسلمون في أستراليا.

في أستراليا، هناك صناديق إلكترونية للمهاجرين المسلمين، حيث يمكنهم التواصل مع أسرهم في بلدانهم الأصلية.

الاستاذ فهمي الامام هو الابن في جولة طويلة على اقطار العالم الاسلامي عشر عاما، وهناك صناديق إلكترونية للمهاجرين المسلمين، حيث يمكنهم التواصل مع أسرهم في بلدانهم الأصلية. كثرتهم من اللبنانيين، وكلهم قصدت تلك الديار طلبا للرزق بعد ان سدت في وجوههم سبيل العيش فسي بلادهم. واستقر هؤلاء في أستراليا وتزوجوا وتوالدوا، وتشكلت منهم جالية اسلامية كبيرة، لكنها تفتقد ابسط امكانات الرعاية الدينية، فالاطفال لا يعرفون العربية، ومن باب اولي لا يعرفون الاسلام، فأبائهم لم يعودوا يعرفون منه الا القليل، ولا يذكرونه الا في المواسم والاعياد.

والاستاذ الامام هو الابن في جولة طويلة على اقطار العالم الاسلامي يطلب العون لاقامة مركز اسلامي في ملبورن، يحوي مدرسة ومسجدا وقاعة محاضرات ومكتبة. وقد زار اندونيسيا وماليزيا والكويت وابو ظبي والبحرين وجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية ولبنان، وهو في طريقه لزيارة ليبيا والقطر شمالي افريقيا. وقد كان للشهاب معه لقاء تحدث فيه عن احوال الجالية الاسلامية في أستراليا. وبصفته مديرا للمركز الاسلامي في ملبورن فانه يعرف الكثير عن احوال المسلمين في تلك الديار.

يقول الاستاذ فهمي الامام: ان الاسلام ليس جديدا فسي أستراليا كمل يخيّل البعض انه دخلها مع الهجرة الأخيرة، لكنه يعود الى ما قبل مائة وخمسين عاما. فقد عرفت أستراليا الاسلام عن طريق مهاجرين من الافغانيين المسلمين اموا تلك الديار كرواد للقوافل التي اكتشفت اواسط استراليا منذ ذلك التاريخ، فقد كانوا يقدون جمال القوافل لانها كانت الوسيلة الوحيدة لاكتشاف مجاهل الصحراء في ذلك الزمان. ولقد حاول هؤلاء المهاجرون صيانة حياتهم الاسلامية حسب امكاناتهم المتواضعة، فقد انشأوا مئذنة من الساجد الصغيرة يؤمنونها لاداء الصلاة. لكنهم - على ما يبدو - لم يمنوا بتعليم ابناءهم مبادئ الاسلام ولا انشأوا مدارس لتربيتهم وتعليمهم، وهكذا فقد ذابت الجالية المسلمة في المجتمع الأسترالي وانقرضت. وما زلنا نذكر انه كان يقصدنا بعض بقايا هؤلاء لتجهيز احد الاموات من المعمرين الافغانيين ممن اوصوا بدينهم على الطريقة الاسلامية، في الوقت الذي يكون فيه بقية افراد أسرته من النصارى الأستراليين الذين لا يعرفون شيئا من دينهم.

س - وماذا اعددتم لخدم مواجهة هذا العصر، اللذان والاتراض؟

ج - لقد تنبه المسلمون لهذا، ونحن نقوم بالقدر الذي تسمح به امكانات الادبة، بتعليم الاطفال والاولاد في ايام الاحد، لكن هذا غير كاف لانه يقوم على جهود بعض النطوع من افراد الجاليات الاسلامية. ونحن نواجه مشاكل في التعليم لان الجالية الاسلامية ليست من جنسية واحدة ولا تتكلم لغة واحدة.

س - ما هي جنسيات اعضاء الجالية الاسلامية في أستراليا، واين مراكز الكثافة في تجمعهم؟

يبلغ عدد المسلمين في أستراليا، وكانت موجات الهجرة الاولى مقصورة على اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين وبلدان الشمال الافريقي، لكن اعدادا كبيرة من المصريين امت أستراليا خسلال السنوات القليلة الماضية، واخر موجات الهجرة كانت من المسلمين الترك، وقد وفد منهم خمسة عشر الفا استقدمتهم الحكومة الأسترالية بطائرات خاصة ليمدوا النقص في اليد العاملة. وكل هؤلاء لا تعنى بهم حكوماتهم ولا المؤسسات الاسلامية في بلادهم مما يضطرون لمواجهة هذه الاعداد الكبيرة بامكانات محدودة واعداد متواضع.

س - هل هناك نشاط طلابي للشباب المسلمين؟

ان الطلبة المسلمين يمارسون نشاطاتهم الاسلامية فيما اطلقوا عليه «جمعية الطلاب المسلمين» وهم يعقدون ندوات دورية تختتم عادة بالصلاة وقراءة القرآن. وهم يعقدون مؤتمرات سنوية تدعى لحضورها. كما ان هناك مجموعة من الطلاب الوافدين على أستراليا للدراسة بجامعة. وقد جمع الطلاب المسلمون مبلغ ستة الاف دولار في منطقة «سمانيا» لبناء مسجد رغم ان النطقة خلو من اي من المهاجرين.

## تنمة : نحن دعاة الى الله لا قضاة

الاخوة الاسلامية التي تربطني به، وليس هذا موقفي حين ادعو كافرا للاسلام. فالكافر ليس له اي حق الا حق الدعوة والبلاغ. اما المسلم فله على حق الاخوة مهما كان منحرفا، ومن حقوق الاخوة احسان الفن به وعدم وصمه بالكفر او بالتناق، ومنها التواضع له حتى لا اعتبر نفسي اعلم منه او اتقى «ولا تزكوا انفسكم هو اعلم بين اتقى»، ومنها اشعاره اني واباه كالجسد الواحد، ومشاركتي اياه فسي الامه ومصائبه. ان معاملتنا للمسلمين باخلاق الاخوة الاسلامية اشد اثارا في استجلائهم لدعوتنا من اية وسيلة اخرى خاصة اذا كانت معها القدرة على عرض افكارنا الاسلامية بالاسلوب المتبع الحكيم.

س - وماذا علم من اتقى «ولا تزكوا انفسكم هو اعلم بين اتقى»؟

بنقد لواء القيادة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالنسبة لكل من يدخل الاسلام في ايامه وبعد وفاته، فليس طبعيا ولا حتميا ان يسلم المسلمون قيادتهم اليها اليوم. وهم معرضون للجملة الماكورة من الصهيونية والصليبية والشيوعية التي تركت اثارها حتى على بعض «الاسلاميين» كما يقول الاستاذ الشهاب سيد قطب رحمه الله. اننا نحتاج الى فترة زمنية حتى نسترجع ثقة الناس بالاسلام والله

س - هل هناك نشاط طلابي للشباب المسلمين؟

ان الطلبة المسلمين يمارسون نشاطاتهم الاسلامية فيما اطلقوا عليه «جمعية الطلاب المسلمين» وهم يعقدون ندوات دورية تختتم عادة بالصلاة وقراءة القرآن. وهم يعقدون مؤتمرات سنوية تدعى لحضورها. كما ان هناك مجموعة من الطلاب الوافدين على أستراليا للدراسة بجامعة. وقد جمع الطلاب المسلمون مبلغ ستة الاف دولار في منطقة «سمانيا» لبناء مسجد رغم ان النطقة خلو من اي من المهاجرين.

قال تعالى : « ولنبولنكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال وانفس والتمترات . وبشر الصابرين »



عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه . ولا ينزع من شيء الا شانه »

اعداد : متى حداد يكن

## انقذوا اجيالنا من الضياع

قالت صاحتي وهي على جانب من الثقافة الغربية : وماذا بعد ؟

ايمكن تغيير هذه الاوضاع التي اصبحت ديننا للامة وعادة ليس الى سبيل ؟

وكان في كلامها حدة ونوع من الانتصار في الحديث . وقيل ان اجيبها تابعت تقول : انرجع الى الوراء اربعة عشر قرنا لنطبق الاسلام كما تطالب ؟ انترك الحضارة التي ملأت العالم وعمت الدنيا لنعود الى الرجعية والجمود ؟

والحقيقة اقول : انه كان لهذا الفهم الاسلام الحنيف من فتاة مثقفة وقع اليم في نفسي، فالتفت اليها وقلت لها : اذا كنت تعتقدين ان تغيير هذه الاوضاع من المحال فهذا هو الياس الذي لا يعرفه الاسلام . والذي يشير القرآن الى انه صفة الكفار « انه لا يباس من روح الله الا القوم الكافرون » . واذا كنت تعقدين ان الاسلام رجعي فما ذلك الا لان الله تعالى لم يوفقك الى فهم الحقيقة وتبينها . واذا كنت ترى ان الحضارة هي ما وصلنا اليه من خلافة وتهتك ومجون وتقليد لكل ما هو اجنبي فسحقا لها من حضارة وتبا لها من مدينة .

واعلمي يا صديقتي ان هذا العالم الذي تتحدثين عنه على شفا جرف هار . وان غدا لنظاره قريب . اما نحن السلمات فنفهم الحضارة فهما اخر . نفهمها على انها خلق رفيع . ورسالة نبيلة . وخصال حميدة . وعلم منير . نفهمها ايمانا بالله . والتزاما بشريفتيه وتطبيقا لوامره .

« عائشة عليان »

## اخبار

س - تقيم الرابطة النسائية الاسلامية سوفا خيرية في مركزها في طرابلس بتاريخ ٢٠ و ٢١ و ٢٢ من الشهر المقبل، يعود ريعه للفقاريين الخيرية . والندوة خاصة بالنساء .

ابو الفاروق - إيطاليا

## الفهم الخاطي

لا نشأت وترعرت عليه !.. كيف اخفي عن بناتي المجلات التي يربنها بين ايدي رفيقاتهن، وكيف اخفي عن تلك الطفلات البرينات اعلانات الجرائد التي لا بد من احصارها يوميا ؟

وكيف اغلق آذانهن عن سماع الاغاني المأجنة والقصص البذيئة التي يتناقلها جيل اليوم اقتناسا عن كل ما يسمى وسائل اعلام او اعلان ؟

بل كيف اخفي عنهن المناظر المؤذية التي نراها في الشوارع وفي الاماكن العامة في كل لحظة من نهار ؟

ام تراني اغلق عليهن الابواب ولا ادعهن يخرجن او يدخلن او يختلطن باحد من الناس ؟

تقد فاني ماض في الكتابة والحديث في هذا الموضوع غل وعسى ان يأتي علينا نفع وفائدة . كنت قد تحدثت في عدد سابق من اعداد الشهاب وتحت عنوان : «صرخة من ديار الغربة» على ما اذكر عن مشكلة الزواج التي تعاني منها في واقعا الحالي وبعد ذلك المقال وجه لي نقد كثير : الا ان ما يشجنني الى العودة اليه ما سمعته مؤخرا من ان هناك بعض الاخوة قد راوا ان الموضوع جدير بالبحث . والان لانتهي من هذه المقدمة لا تكلم اليكن اتن .

« ان الزواج في الاسلام معناه

من اهم مشاريع الرابطة النسائية الاسلامية في طرابلس لعام ١٩٧٣ مشروع التطبيب الجاني للفقراء والمحتاجين . وقد تطوع لهذا المشروع الانبيال النبل عدد من امهر الاطباء الاخصائيين دون اي مقابل . نذكر منهم الان : الاخصائي بالجهاز الهضمي الطيب توفيق خزام والاخصائي بامراض الحساسية والربو والاطفال الطيب هلال الشيخ علي والاخصائي للاطفال الطيب محمود رعد .

هذا ويسعى الرابطة ناشطة لتأمين اطباء من مختلف الاختصاصات مع تأمين العلاج والعمليات اللازمة كذلك مجانا. وقد تطوع الاطباء المذكورون لعناية المرضى في عياداتهم على ان يسبق ذلك دراسة شاملة تقوم بها لجان نسائية من الرابطة لاجالة المرضى الاجتماعية والصحية والاقتصادية، ومن ثم يتحول المريض الى الطبيب المختص في حالة مرضه من مركز الرابطة في طرابلس .

لهذا تدعو الرابطة اصحاب القلوب الكبيرة ان يساعدوها في مشروعها هذا بكل ما يملكون من وسائل وامكانيات حتى تستطيع متابعة طريقها في خدمة المسلمين . وتعاونوا على البر والتقوى ولا تمارنوا على الاتم والعدوان .

ان اخوف ما اخافه في حياتي هو مستقبل بناتي .. ترى هل ابقى على قيد الحياة ويعينني مع الاسلام ومع الله . واراهن داعيات مؤمنات مخلصات ؟

ام ان التوفيق سيحائني - لا سمح الله - ويخذلني في مستقبل فلذات كبدي اللواني ما زلن براعم لم تفتح بعد ؟

كل مسلة مخلصه ، لا شك انها ستبذل الفاني والنفس من اجل ان تصنع شخصيات اسلامية غير مشوهة تخرجها في مدرستها الاسلامية الاولى .

ولكن اني لهذه الشخصيات عدم التشويه وكل ما حولها مناقض

ابننا اخوات المسلمات السلام عليكن ورحمة الله وبركاته انه لما بلغ الصدر حقا ان يرى الانسان المسلم مملكات صادقات في هذا الوقت الذي عز فيه الصدق والشرف وهزت فيه العفة والامانة . ولا يحتاج عملكن الى شرح او اشارة فيكن ان نلاحظ هذه العزيمة القوية للعمل في سبيل الله والجهاد بكل ما اوتيتن من قوة لرفع رايته عاليا .

ولكنني اريد ولاول مرة ان اتحدث اليكن على صفحات الشهاب فسي موضوع يتخرج البعض من الحديث فيه ، ولكنني رغم ما قد الاقيه من

من اهم مشاريع الرابطة النسائية الاسلامية في طرابلس لعام ١٩٧٣ مشروع التطبيب الجاني للفقراء والمحتاجين . وقد تطوع لهذا المشروع الانبيال النبل عدد من امهر الاطباء الاخصائيين دون اي مقابل . نذكر منهم الان : الاخصائي بالجهاز الهضمي الطيب توفيق خزام والاخصائي بامراض الحساسية والربو والاطفال الطيب هلال الشيخ علي والاخصائي للاطفال الطيب محمود رعد .

هذا ويسعى الرابطة ناشطة لتأمين اطباء من مختلف الاختصاصات مع تأمين العلاج والعمليات اللازمة كذلك مجانا. وقد تطوع الاطباء المذكورون لعناية المرضى في عياداتهم على ان يسبق ذلك دراسة شاملة تقوم بها لجان نسائية من الرابطة لاجالة المرضى الاجتماعية والصحية والاقتصادية، ومن ثم يتحول المريض الى الطبيب المختص في حالة مرضه من مركز الرابطة في طرابلس .

لهذا تدعو الرابطة اصحاب القلوب الكبيرة ان يساعدوها في مشروعها هذا بكل ما يملكون من وسائل وامكانيات حتى تستطيع متابعة طريقها في خدمة المسلمين . وتعاونوا على البر والتقوى ولا تمارنوا على الاتم والعدوان .

ابو الفاروق - إيطاليا



## عليك بذل الحب لا قطف الجني

تعرفت الدعوة الى الله خلال مسيرتها على مدار التاريخ الى كثير من المحن والاختبارات حتى جاءت كاملة صحيحة على يد خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم . ولم تكن هذه الدعوة خلال مسيرتها الا لاجل لتصل اليها وقد اتخذت شكلها النهائي لو لم تكتمل شيئاً فشيئاً على يد الرسل الكرام صلوات الله عليهم من عهد آدم حتى الرسالة المحمدية .

فاذا راجعنا هذا التراث الضخم نجد انفسنا نقف على رصيد هائل من المعرفة تساعدنا على الخوض لحمل اعباء هذه الدعوة المباركة والسير بها جيلاً بعد جيل .

وتأتي الرسالة المحمدية لتعلن عهد الرشد الانساني وتبين الامم الاساسية والرئيسية للصورة التي خطها الانبياء صلوات الله عليهم . انها صورة الداعية الى الله الذي يجب ان يكون اهلاً لحمل الامانة والنهوض بامانها مهما طال الطريق وكثرت الاشواك وتناثرت المحسن والصعاب .

ويقف الداعية احياناً يراجع حسابه ويتفقد رصيده ويمسرف بالتالي مدى ربحه او خسارته في معركة التي يخوضها . وكثيراً ما يتسلط عليه اليأس فيفقد توازنه ويجهد من منهجه الذي اكتمل وجاء في صورته النهائية على يد النبي صلى الله عليه وسلم . ان حساناً للاشياء واصدار الحكم عليها بات في اغلب الاحيان يصدر عن تقييمنا المادي لها فقط ، وهو ميزان فقد حساسيته . ولناخذ بعض الامثلة على ما يقع فيه بعض الدعاة حين يختل الميزان الذي يزنون به الامور والنتائج .

يعتقد بعضهم ان اعراض كثير من الناس من الحق وعدم انصياعهم له يسدل دلالة قاطعة على فشل الداعية في دعوته . ويعتقد بعضهم ان عدم تحقق النتيجة على ايديهم نوع آخر من انواع الفشل بل ومن اقوى عوامله .

ويعتقد آخرون ان عدم الحصول على المكاسب المادية هو ايضا باب من ابواب الفشل . ويعتقد آخرون ان تأخر النصر للفئة المؤمنة يدعو الى اليأس وبالتالي الى الفشل .

ولكن الله سبحانه وتعالى ما كان ليدر الداعية بخوض غمار دعوته دون ان يرسم له الطريق بكل معالمه واضمح يسر يتكفل له النصر والتأييد

وفق سنة معلومة لا تتبدل بتبدل الايام والازمان .

ومن اوضح معالم هذا الطريق ما جاء في سورة البروج التي يحكي القرآن فيها قصة جماعة من الناس كانوا مؤمنين بربهم العزيز الحميد فوقوا تحت يد جماعة من البشر متسلطين يريدونهم على ترك دينهم فيابون ، فيوقدون لهم ناراً في الارض ويلقونهم فيها احياء .

تري لماذا تأخر نصر الله لهذه الجماعة ؟ وهل مصير كل داعية الى الله هو هذه الخاتمة الاليمية ؟ وما هي المكاسب التي حققتها هذه الجماعة لدعوتها ان كل هذه الاسئلة وما شابهها لا تجيب عليه السورة ويبقى الموقف غامضاً وتنتهي السورة دون ان تعلم شيئاً عن ذلك .

وتبقى الحقيقة التي يجب ان نذكرها جميعاً وهي ان مجال المعركة التي نخوضها ليس هو مجال الحياة الدنيا بل هو مجال الدنيا والاخرة . والحصول على النتيجة في الحياة الدنيا هو ضيق في الافق وتضييق لساحة المعركة وتقليص لاهميتها العظيمة .

احسان ابو النور

## البيئة التربوية

لماذا ؟

لماذا كنا نسمع عن شباب الاسلام ما تتر به النفوس وتفخر به الامم ؟ لماذا انكسرت الاية اليوم فاصبحت نرى من هذا الشباب ما لا يصدق لولا اننا نراه بأم أعيننا ؟ لماذا الابتعاد عن الحق ، لماذا الانحراف عن كل خلق فاضل ، لماذا الجري وراء الهوى ، والتمسك بكل ما يسيء بالاخلاق ، لماذا هذا الانحراف الجنسي الذي نرى ؟ لماذا انهيار اواصر العائلة الصحيحة بمن عدم طاعة وغيرها ؟ لماذا تفكك اواصر المحبة بين الناس ؟ لماذا نرى الجريمة تنتشر بشكل لم يسبق له مثيل ؟ لماذا لا ؟ لماذا لا ؟ هي الصدفة ؟ لا .

سبب ذلك اذن .

الجواب واضح عن هذا السؤال . فصالح الشباب او فساده يعود الى مدى صلاح البيئة التربوية او فساده ، والبيئة التربوية في ايماننا هذه لا تخفى حقيقتها عن احد . ومن ثمرات هذه البيئة الفشل اللدوي في خلق الشباب الصالح الخلاق لما نراه في شبابنا من ميومة وانحلال .

فهذا الانحراف الاخلاقي والانساني بسببه الاساسي والرئيسي هو ترك قواعد الايمان واضمح يسر يتكفل له النصر والتأييد

غير ذلك .

فيا شبابنا . ان ظلمتم بمقدم التوجيه الصحيح فليكن ان تعمدوا على انفسكم لمعرفة الحقيقة ، كونوا امثال اسلافكم الاخيار : بلال وحجاب وسعد بن ابي وقاص في بيعة فاسدة ولكن الاسلام اضاء لهم الطريق فتحموا العذاب ، وسبروا على الصعاب . فيا شباب امنا ان ظلمتم فلا تظلموا انفسكم . تحروا الصراط المستقيم وابتمدوا عن طريق الشياطين .

وانتم ايها الاباء قوا ابناءكم الربع العاصفة بحسن تربيتم وبث العقيدة الربانية في نفوسهم منذ الصغر . كونوا قدوة حسنة لهم بتطبيقكم شرع الله واسمعوا قول الله تبارك وتعالى : « يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا » وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم محمود شكشك

## وصيتان الى الشباب المسلم المقرب

الى الشباب المؤمن بربه . . الوائق باسلامه . . الى هذا الشباب المقرب الذي يعاني مساوئ الغربة والامهات فهو يعيش في بلد بعيد عن مسقط رأسه . . وفي مجتمع متحضر متفكك الاوصال . . قتلته الشهوانية الجنسية . . وسيطرت عليه المادة . . الى هؤلاء الشباب الذين يعيشون هذا الواقع في بلاد الغربة . . اقول لهم اكنم مجاهدين وانتم تواجهون هذا كله بصبر المؤمن الوائق بايمانه . . الوائق بظهور الحق وزهق الباطل . . ويوجدوني بينكم اعاني ما تعاون واواجه ما تواجهون . . فلم اجد الا ان اكتب لكم « ان نفعتم الذكرى » وان انصح لاخواني « الذين النصيحة » من على صفحات الشباب ، هذه المجلة التي اخلت على عاقلها الجهاد في سبيل الحق ونشره . .

كي ايها الاخوة في هذا المقام وصيتان لا ازيد عليهما : اولاهما : العزم القوي الراسخ على المحافظة على اوامر الله تبارك وتعالى والوقوف عند حدوده والعض بالنواجذ على احكامه ، وقد جاء في الصحيحين « ان الحلال بين وبينها مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات فقد تبرا لدينه وماله ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام » كالرامي يرمى حول الحمى يوشك ان يرتفع فيه ، الا وان لكل ملك حمى ، الا وان حمى الله محارمه . . ان العمل بهذه الوصية النبوية

الكرامة في بيعة احييت بالشهوات والشبهات من كل جانب . وعمد فيها الزائق وعظمت فيها المحسن . الزم من العمل بها في بيعة سهل العمل فيها بالاسلام واحكامه . وساعدت على ذلك ظروف وعوامل كثيرة ، ولا ملجأ لشاب مسلم يقيم في اوروبا الا في هذه الوصية الحكيمة الغالية التي صدرت من نبي « عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم » .

والوصية الثانية ايها الاخوة هي : الارتباط ببعض والاتفاف حول بعضكم البعض . . فليكن انتظامكم داخل جماعة . . وليكن لقاءكم دائما . . فان نسي احدهم ذكره اخوه . . واحذركم ونفسي من البقاء فرادى . . فيا ايها الاخوة ان التيار جارف . . والسيل عارم . . لا يبقى امامه الا القوي . . وطبيعة ديننا الحركة والنظام ، ولنا في رسول الله اسوة حسنة ، وفي صحابته والسلف الصالح . .

علان - تركيا

## آيب في الغربة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . وبعد :

بقلم ضعيف تشوه كلماته حرقه القلب ، الذي اضاع من عمره ما اشاع في ظلام الجاهلية ، بسين قطرسة الراسمالية ، وخبت الاشتراكية ، وجرفه التيار ودحا من الزمن حتى هذا الموج من حوله ، واتشمع الضباب من امامه ، وسطعت الشمس في جنباته ، فاذا شط الاسلام وزهوره لا يابه بالمواصف ، ولا من زفير الرياح .

وفي غربة تبعد المرء عن كل شيء ، الا عن الله ، الذي هداني « والله يهدي من يشاء » . فاذا الاسلام يلتهب بين اضلعي ، واذا القلب ينضج رويدا رويدا بتعاليم السماء ، فاخلت احث الخطى لملى الحق بقطار العمل الاسلامي قبل ان يغتني الوقت ، ثم سارعت في الكتابة اليكم . لاني لا املك في غربي الا القلم اغير به عما يجيش في قلبي نحو الاجندات التي اقرا عنها في مجلة الشباب حول الامة الاسلامية وما تعانيه من تعصب النضالية وتغذر اليهودية .

محمد تامر السيد سليمان بن اسمانيا

## تتمة : اثار ازمة التفكير العربي الحديث

لهم الشعوب وهزمت جيوش الاحتلال وانتقلت البلاد الى مرحلة الإصلاح والبناء . شنوا حملة على الدين وذويه ، ومضوا في صدام مع عقيدة الامة في ميادين الاقتصاد والاجتماع والسياسة والثقافة . وارخوا العنان للكتاب والصحفيين الذين يجاهرون بالاساءة للعقيدة والتجرو على قيمها وادابها .

اما في الخارج فقد كانت سطحتهم اوضح حين مضوا في تبديد الرصيد البشري الذي تمثل في طاقات الشعوب الاسلامية مع يسرة الفائلة منها . فاذا كانت العقيدة والتاريخ قد وفرتا للعرب الكثير . اما حين تخطى العرب عن هذا الرصيد الضخم من الانصار والمواين فلماذا يرفضونه ويعلمون على تدميره وهو يتعلق بهم ويتمسح بانواهم ، يرفضونه في الوقت الذي يزرون الدول بلبل الجيود وتستقدم البعثات الثقافية والسياسية لتوجد لها فئات موالية في اقطار لا تصادق حكوماتها ، وروسيا اوضح مثال لذلك .

اذن فقد كان موقف النوعين من القيادات السياسية وما يزال موقفا سطحيا محجورا عليه بقول التقليد والهوى ، كلاهما في دائرة التقليد ، وكلاهما يقف في حلبة الجيود ولكن مع اختلاف في الموقع ، هذا في « بسين » الحلبة ، وذلك في « يسارها » .

## القيادات الادارية

المفروض في الادارة انها « علم » له اسسه ومقوماته التي تقوم على ممارسة حقوقهم وتاديبه واجباتهم . وعلى التنسيق بين الجيود الجماعية لخدمة الاهداف العامة . والنظر في مفهوم الادارة عند القيادات العربية بجده لا يتم بما هو من اسس « علم الادارة » - كما اوجزناها - وانما ينطلق من اعتبارات هدفها توفير الظروف الملائمة لاطلاق يد القادة الكبار في التصرف في امور الرعية وتامين ولائها وطاعتها . ومن يتقصى مصادر الفقه الاسلامي واسوله يجد لادارة مفهوم لا يباريه مفهوم ، فالادارة رعاية ومسؤولية ، والاحساس بخطرتها وتفهمها دفعا الافراد في التاريخ الاسلامي يوم هيمنة العقيدة الاسلامية الى التهرب من توليها ، وحين تولوا الافراد اظهروا من براعة

الاداء وعمق الاحساس بالمسؤولية رسالتهم فقد تبدل الحال غير الحال رغم كل محاولات التحديث - كما يقولون - . لقد قامت الادارة العربية الحديثة على اقتباس نظم الادارة الاوروبية . ولكن سطحية التفكير وازمسه دفعت القيادات الادارية لتلويح اساليبها بحيث تلائم الفرائض الشخصية القائمة على انماط التفكير الجزئي والفردى والقائم على الاغواء . يقال ذلك ان التكوين الاجتماعي لسكان الوطن العربي فرض نوعا من الموازنة والترنبة لكافة التجمعات السكانية في الريف والبادية والمدينة التي تعتبر الوثائق مكاسب فردية وعائلية وطاقفيسية ، وتنتظر من القيادات العليا مراعاة ذلك . ومن هنا جاءت سمات هذه الادارة كما يلي :

لم تعد الوظائف الادارية خدمة عامة بل اصبحت موردا للجاه والارتزاق . وقد ازدادت هذه الفكرة نتيجة للتخلف الشامل الذي ما زال الانسان العربي يعاني منه . فاصبحت الوظائف تباع وتشترى ، ولعل هذا هو السر في تضخم جيوش الموظفين وفي عدم احساس كثير منهم بواجباتهم وفي كونهم اداة سهلة في يد من يريد استملاكهم والسيطرة عليهم .

وتغفل هذا المفهوم في الامة كلها فاصبحت تنظر للادارة على انها سيادة وهيمنة فاحتقرت المين كلها وصارت تتناق الاداريين وتقوم بأنواع الفياقات كلما نزل بها موظف كبير تفعل ذلك وهي متبرمة ولكنها في الوقت نفسه تحس بقليل من التبرير لان قسما من اعيانها يرجو من وررائها زلفى الاداريين وطلبا للجاه الذي يهيء له وسيلة للكسب والاستئصال . وانطلقت القيادات الادارية المحلية في الريف والمدينة من نفس المنطلق ، منطلق الكسب الفردي والجاه المالي . ولذلك تنور الخصومات ويقوم التحاسد وتصبح المؤسسات الادارية من عوامل الشجار العائلي والاضطراب الاجتماعي .

وانمكت اثار ذلك كله على التخطيط الاجتماعي والاقتصادي فلم يعد له قيمة الا في السجلات والاوراق ، ذلك ان الرغبات الفردية والميول العائلية والاقليمية والطبقية والطاقفيسية بالاضافة الى التناقضات والانماط الفكرية كيلة بافئال كل برنامج والانحراف به عن اهدافه ووسائله . البقية في العدد القادم

## تتمة : قرارات هامة للجمعية التشريعية في

التصريح : انقدم الى الجمعية التشريعية في كشير الحرة باحر التهاني واصدق التبارك باصدار هذا القرار التاريخي الهام الذي يقضي باعتبار القادريين « الاحمدين » اقلية فيسر مسلمة ويقضي بتسجيل اسماءهم في السجلات

الحكومية وتحديد نسبة الوظائف الحكومية لهم حسب نسبتهم التوية في السكان . وانشاء حكومة باكستان ايضا انسها اذا ترغب في توطيد السلام والاستقرار في باكستان عليها ان تخطو هذه الخطوة ايضا بدون تاخير .

## الكليات المتوطعة

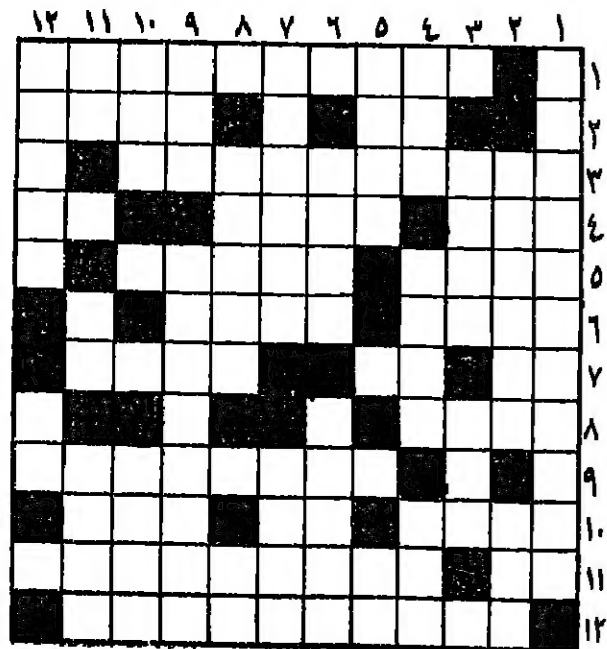
### الواحة رقم ١١٢

تقديم : ف . ا . الرياض

- ١ - جدها في سورة الغيل آية ١٠٠ « معكوسة »
- ٢ - مل « معكوسة » - لو ارشد
- ٣ - من الاشياء التي نفتخر بها
- ٤ - عتاب - اشرك « مبشرة » - غفار قاتل
- ٥ - الشجر الذي يقطع منه السوالك ملك الحبشة الذي اراد هدم الكعبة
- ٦ - اسم علم مؤنث ، تكون متبادلة في المناسبات - بواسطته تبعث وتلقى الرسائل
- ٧ - متشابهان - حرف جسر - يستعاض به عن الوضوء عند اللزوم
- ٨ - ضائعة ، مفقودة
- ٩ - شهيد الدعوة
- ١٠ - اخت خديجة بنت خويلد - فعل امر بالنوم معكوسة - بلد الاسلام
- ١١ - للتمني « معكوسة » استفهام عن الوقت الحاضر + يعني مبشرة
- ١٢ - انه في البيت الحرام

عموديا :

- ١ - من العبارات التي نسبح بها الله سبحانه وتعالى
- ٢ - مستطيعون « معكوسة » - رب
- ٣ - ايمن « مبشرة » - احد الانبياء « معكوسة »
- ٤ - هيا بنا بالعمامة - اخفيت ، اسررت - استغفر ، آب الى ربه
- ٥ - فتقصي - والد
- ٦ - تحسبه من بعيد ماء - فعل امر بالتسمية قبل قراءة القرآن
- ٧ - الزهو ، الخيلاء - ترجع « معكوسة »
- ٨ - ام ابراهيم وزوجة الرسول - ضمير منفصل
- ٩ - تقال عند التكلم في التليفون - قبل يده « معكوسة »
- ١٠ - نبي صاحب سفينة « معكوسة » - بوذن
- ١١ - منع ، سد ، رد - للتفتيح - نصيح
- ١٢ - الخير والبركة - اسم موصول بمعنى الذي



## حل الواحة الماضية

- افقيا :
- ١ - السبع الثاني
  - ٢ - سورة الانبياء
  - ٣ - الزمخشري
  - ٤ - اح - بله - قد
  - ٥ - اراكك - خيل
  - ٦ - ولت - افتفاء
  - ٧ - ابن كثير - لب
  - ٨ - لا اله الا الله - اخفاء
  - ٩ - نزل الى - الر
  - ١٠ - كرى « معكوسة » - ليق
  - ١١ - سد - المعوذتين
  - ١٢ - ختم - مصاحف - نم
- عموديا :
- ١ - اسماء الناسخ
  - ٢ - لو - حروب الردة
  - ٣ - سر - الناسك
  - ٤ - بت - الكتاب « معكوسة »
  - ٥ - عائلك - لهت « معكوسة »
  - ٦ - الله - اي - المص
  - ٧ - زال « معكوسة » - اقرا - اعي « معكوسة »
  - ٨ - منق - بوح
  - ٩ - خبت « معكوسة » - خفيف
  - ١٠ - ثيا « معكوسة » - با - ١١
  - ١١ - في ظلال القرآن « معكوسة »
  - ١٢ - يؤيد - نبي

هكذا من الأول